استدراكات المالقي على الإمام الداني من خلال كتابه «الدر النثير والعذب النمير في شرح مشكلات وحل مقفلات اشتمل عليها كتاب التيسير» جمعًا ودراسة

د. خلود عبد العزيز المشعل
قسم الدراسات القرآنية – كلية التربية
جامعة الملك سعود

استدراكات المالقي على الإمام الداني من خلال كتابه «الدر النثير والعذب النمير في شرح مشكلات وحل مقفلات اشتمل عليها كتاب التيسير» جمعًا ودراسة

د. خلود عبد العزيز المشعل

قسم الدراسات القرآنية – كلية التربية
جامعة الملك سعود

تاريخ تقديم البحث: ٢٢/ ٧/ ١٤٤٤ هـ تاريخ قبول البحث: ٢٠/ ٩/ ١٤٤٤ هـ

ملخص الدراسة:

يتناول هذا البحث استدراكات المالقي على الإمام الداني من خلال كتابه «الدر النثير والعذب النمير في شرح مشكلات وحل مقفلات اشتمل عليها كتاب التيسير لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني [ت:٤٤٤ هـ]».

وتكون من: مقدمة، وقسمين، وخاتمة، شملت المقدمة أهمية الموضوع، وخطة البحث، وشمل القسم الأول: التعريف بالإمام المالقي، وبكتابه. وشمل القسم الثاني: استدراكات المالقي على الإمام الداني من خلال شرحه. وكان نتائج البحث: بلغت استدراكات المالقي على الإمام الداني (٣٢) استدراكًا، (٣٠) منها في الأصول، و(٢) منها في الفرش في سورة يوسف تحديدًا. وجاءت استدراكات المالقي على نوعين:

الأول: نوع لا مردّ له، ولا اعتراض للباحث عليه، وهو أغلبها المتعلق بمسائل أصول وفرش القراءات. الثاني: نوع له احتمالات سائغة، وحمل كلام الداني اليها أولى من استدراكها عليه، وهي المتعلقة باللغة.

الكلمات المفتاحية: المالقي، التيسير، استدراكات، الداني، الدر النثير.

Al-Malqi’s corrections on Al-Dani through his book “aldr alnathir waleadhb alnamir fi sharh mushkilat wahali maqfalat aishtamal ealayha kitab altaysir ”

Dr. Kholoud Abdulaziz Al-Meshaal
Department Quranic Studies – Faculty Education
King Saud university

Abstract:

This research deals with Al-Malqi’s corrections on Al-Dani through his book “aldr alnathir waleadhb alnamir fi sharh mushkilat wahali maqfalat aishtamal ealayha kitab altaysir li'abi eamrw euthman bin saeid aldaani [T: 444 AH]”.

It consists of: an introduction, two parts, and a conclusion. The introduction included the importance of the topic and the research plan. The first section included an introduction to Imam Al-Malqi and his book. The second section included Al-Malqi's corrections on the proximate through his explanation. The results of the research were Al-Malqi's rectifications on the proximate reached (32) rectifications, (30) of which were in the fundamentals, and (2) of them were specifically in the brushes in Surat Yusuf.

key words: Al-Malqi, Facilitation, Remedies, Al-Darani, Al-Durr Al-Nathir.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين؛ سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

فإن جهود علمائنا السابقين ومؤلَّفاتهم في خدمة كتاب الله عز وجل لا تخفى؛ فقد بذلوا جهودًا عظيمةً، كان من أبرزها العنايةُ بجانب الدراية في علم القراءات القرآنية؛ حيث احتفى به العلماء في مصنفاتهم، وقد جاء هذا البحث ليلقي الضوء على استدراكات المالقي على الإمام الداني من خلال كتابه «الدر النثير والعذب النمير في شرح مشكلات وحل مقفلات اشتمل عليها كتاب التيسير لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني [ت:٤٤٤ هـ]».

أهمية الموضوع، وسبب اختياره:

١. المكانة العلمية للإمام المالقي.

٢. إبراز جهود العلماء -رحمهم الله- في خدمة كتاب الله -تعالى- والوفاء بحقهم، والاعتراف بفضلهم.

٣. أهمية استدراكات العلماء.

أهداف البحث:

١. جمع استدراكات المالقي على الإمام الداني.

٢. إلقاء الضوء على استدراكات المالقي على الإمام الداني ودراسة ما يشكل منها.

٣. المساهمة في خدمة علم القراءات القرآنية.

الدراسات السابقة:

بعد البحث والاطلاع على فهارس الرسائل العلمية من خلال مراكز البحث العلمي، وسؤال أهل الخبرة والاختصاص، لم أقف على مَن عرض لاستدراكات المالقي على الإمام الداني بدراسة مستقلة، وما وُجِد من دراسات كان متعلِّقًا بالناحية اللغوية والصوتية والنحوية خاصة، ومن هذه الدراسات:

١. عبد الواحد المالقي شارح التيسير، بحث منشور للباحث: محمد حسان الطيان، بمجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، مج ٧٥، ج٢، عام: ٢٠٠٠م.

٢. لمع من علم الصوت في القراءات القرآنية: الدر النثير للمالقي نموذجًا، بحث منشور للباحث: محمد حسان الطيان، من أبحاث الندوة العلمية التاسعة لتاريخ العلوم عند العرب: العطاء العلمي العربي في العصور الإسلامية: التأثر والتأثير، عام: ٢٠٨م.

٣. مراجعة كتاب الدر النثير والعذب النمير في شرح كتاب التيسير للمالقي، بحث منشور للباحث: محمد حسان الطيان، بمجلة الدراسات اللغوية والأدبية، س٢، ع١، عام: ٢٠١١م.

ما يضيفه البحث:

جمع استدراكات المالقي على الإمام الداني من خلال كتابه «الدر النثير والعذب النمير في شرح مشكلات وحل مقفلات اشتمل عليها كتاب التيسير لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني» ودراسة ما يشكل من تلك الاستدراكات.

حدود البحث:

بلغت استدركات المالقي على الإمام الداني من خلال كتابه «الدر النثير والعذب النمير في شرح مشكلات وحل مقفلات اشتمل عليها كتاب التيسير لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني» (٣٢) استدراكًا.

منهج البحث:

اتبعتُ في هذا البحث المنهجَ الاستقرائي التحليلي في جمع استدراكات المالقي على الإمام الداني من خلال كتابه الدر «النثير والعذب النمير في شرح مشكلات وحل مقفلات اشتمل عليها كتاب التيسير لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني»، واتخذت الإجراءات الآتية:

١- التعريف الموجز بالمالقي وكتابه؛ نظرًا لوجود ترجمات وافية له، فاكتفيت بها عن إعادة ذلك هنا.

٢- ترتيب استدراكات المالقي على الداني حسب عرضه لها في كتابه، مُرتَّبة حسب الأبواب.

٣- دراسة ما يشكل من استدراكات المالقي على الداني.

٤- كتابة الآيات القرآنية بالرسم العثماني، مع عزوها إلى سورها، وبيان أرقام آياتها بين معقوفين في النص.

٥- عدم الترجمة للأعلام طلبًا للإيجاز.

خطة البحث:

يتكون البحث من: مقدمة، وقسمين، وخاتمة.

المقدمة: وتشمل أهمية الموضوع، وخطة البحث.

القسم الأول: التعريف بالمالقي وكتابه، وفيه مبحثان:

المبحث الأول: التعريف بالإمام المالقي.

المبحث الثاني: التعريف بشرحه «الدر النثير والعذب النمير في شرح مشكلات وحل مقفلات اشتمل عليها كتاب التيسير لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني».

القسم الثاني: استدراكات المالقي على الإمام الداني من خلال شرحه، وفيه أربعة عشر مبحثًا:

المبحث الأول: في الإسناد، وفيه (مسألة).

المبحث الثاني: باب: بيان مذهب أبي عمرو في الإدغام الكبير، وفيه (مسألة).

المبحث الثالث: باب: ذكر المد والقصر، وفيه (مسألتان).

المبحث الرابع: باب: الهمزتين المتلاصقتين في كلمة، وفيه (مسألة).

المبحث الخامس: باب: ذكر الهمز المفرد، وفيه (خمس مسائل).

المبحث السادس: باب: مذهب حمزة وهشام في الوقف على الهمزة، وفيه (مسألتان).

المبحث السابع: باب: ذكر الإظهار والإدغام للحروف السواكن، وفيه (خمس مسائل).

المبحث الثامن: باب: ذكر الفتح والإمالة وبين اللفظين، وفيه (ثلاث مسائل).

المبحث التاسع: باب: ذكر مذهب الكسائي في الوقف على هاء التأنيث، وفيه (ثلاث مسائل).

المبحث العاشر: باب: ذكر مذهب ورش في الراءات مجملًا، وفيه (مسألة).

المبحث الحادي عشر: باب: ذكر مذاهبهم في الفتح والإسكان لياءات الإضافة، وفيه (أربع مسائل).

المبحث الثاني عشر: باب: ذكر أصولهم في الياءات المحذوفات من الرسم، وفيه (مسألة).

المبحث الثالث عشر: فصل في تهذيب ترتيب التبويب، وفيه (مسألة).

المبحث الرابع عشر: فرش الحروف، وفيه (مسألتان).

الخاتمة.

القسم الأول: التعريف بالمالقي وكتابه، وفيه مبحثان

المبحث الأول: التعريف بالمالقي[١]

اسمه ونسبه وكنيته:

عبد الواحد بن محمد بن علي بن أبي السداد المالقي[٢]، الأندلسي، الباهلي الأموي، أبو محمد، اشتهر بالمالقي والبائع.

مولده:

لم تذكر المصادر التي بين أيدينا شيئًا عن تاريخ ميلاده ولذا فإنه لا يمكن تحديد سنة ولادته، غير أن أحد شيوخه الذين أخذ عنهم توفي سنة (٦٦٦هـ) وهو محمد بن أحمد بن عبيد الله بن العاص الإشبيلي، وعلى هذا يمكن على وجه التقريب أن يقال بأن المؤلف ولد في النصف الأول من القرن السابع الهجري – والله أعلم.[٣]

من شيوخه:

١. أبو جعفر أحمد بن إبراهيم بن الزبير [ت:٧٠٨هـ].

---

(١) ينظر ترجمته: بغية الوعاة، السيوطي، ٢ /١٢١؛ غاية النهاية، ابن الجزري، ١ /٤٧٧؛ معجم المؤلفين، كحالة، ج ٥ ص ٢١٣، والإحاطة في أخبار غرناطة، اللوشي، ٣/٥٥٣؛ وطبقات المفسرين، الداودي، ١/٣٥٩.

(٢) نسبة إلى مالقة وهي ثغر هام يقع على شاطئ البحر الأبيض المتوسط في الجنوب الشرقي للأندلس، على مقربة من الجزيرة الخضراء وجبل طارق، ومالقة في التقسيم الأسباني الجديد مديرية من مديريات منطقة الأندلس وفيها مسجد كبير الساحة مشهور وهو الآن كنيسة .ينظر: الدولة الموحدة بالمغرب، علام، ١٦٣.

(٣) الدر النثير، المالقي، بتحقيق: أحمد المقرئ، ١/١٠.

٢. محمد بن علي بن الحسن السهلي.[(١)]

٣. الحسين بن أبي الأحوص [ت: ٦٨٠هـ].

٤. يوسف بن إبراهيم بن أبي ريحانة.[(٢)]

٥. قاسم بن أحمد بن حسن.[(٣)]

تلاميذه:

١. قرأ عليه محمد بن يحيى بن بكر الصعيدي.[(٤)]

٢. محمد بن أحمد بن علي بن حسن بن علي بن الزيات الكلاعي.

---

(١) قال ابن الجزري في ترجمته: "محمد بن علي بن الحسن أبو عبد الله الجذامي المعروف بالسهلي، قرأ على أحمد بن غالب الحضرمي وأبي عمرو سالم بن صالح المالقي وعبد الله بن محمد بن إبراهيم الجذامي، قرأ عليه الأستاذ عبد الواحد بن محمد بن أبي السداد". ٢٠٢/٢.

(٢) قال ابن الجزري في ترجمته:" يوسف بن إبراهيم بن يوسف بن سعيد بن أبي ريحانة، أبو الحجاج الأنصاري المالكي الشهير بالميريلي، قرأ على أبي عبد الله محمد بن زرقون وروى الحروف من التيسير عن عتيق بن علي بن خلف، قرأ عليه علي بن سليمان بن أحمد الأنصاري، وروى عنه التيسير عبد الواحد بن محمد بن علي بن أبي السداد". غاية النهاية، ٣٩٣/٢.

(٣) قال ابن الجزري في ترجمته:" القاسم بن أحمد بن حسن أبو القاسم الحجري الشهير بالسكوت، روى القراءة عن عبد الله بن عبد العظيم الزهري وأبي بكر عبد الرحمن بن دحمان، روى القراءات عنه من التيسير عبد الواحد بن محمد بن أبي السداد". غاية النهاية، ١٦/٢.

(٤) قال ابن الجزري في ترجمته: "محمد بن يحيى بن بكر أبو عبد الله الأشعري، قاضي الجماعة بغرناطة، إمام مقرئ، قرأ على أبي محمد عبد الواحد بن محمد بن أبي السداد الباهلي، قرأ عليه أبو القاسم محمد بن محمد بن الخشاب وأبو عبد الله محمد بن علي الحفار، وأخبرنا عنه غير واحد من شيوخنا وأصحابنا" غاية النهاية، ٢٧٦/٢.

٣. محمد بن عبيد الله بن محمد أبو بكر بن منظور القيسي[ت:٧٥٠هـ].

مناقبه:

قال محمد بن يوسف بن حيان [ت ٧٤٥ هـ]: .. المالقي، أستاذ، مقرئ نحوي.

وقال ابن الخطيب[ت:٧٧٦هـ]: كان أستاذًا حافلًا متقنًا، مضطلعًا، إمامًا في القراءات وعلومها جائزاً قصب السبق، إتقانًا، وأداءً ومعرفة، ورواية وتحقيقًا، ماهرًا في صناعة النحو، فقهيًا، أصوليًّا، حسن التعليم، مستر حسن القراءة، فسيح التحليق، نافعًا، منجبًا، بعيد المدى، منقطع القرين في الدين المتين والصلاح وسكون النفس، ولين الجانب، والتواضع، وحسن الخلق ووسامة الصورة، مقسوم الأزمنة على العلم وأهله، كثير الخشوع والخضوع، قريب الدمعة، أقرأ عمره، وخطب بالمسجد الأعظم من مالقة، وله شعر.

وقال ابن الجزري[ت:٨٣٣هـ]: (عبد الواحد بن محمد بن علي بن أبي السداد أب محمد الباهلي الأندلسي المالقي أستاذ كبير، شرح كتاب التيسير شرحًا حسنًا أفاد فيه وأجاد).

مكانته العلمية:

كان المالقي متعدد الثقافة بارعًا في أهم العلوم. كعلوم القرآن والقراءات، والأصول والفقه والنحو، ومن طالع كتابه شرح التيسير علم مقدار الرجل وما كان عليه من طول يد في جميع العلوم، وبخاصة القرآن وعلومه واللغة العربية، فسبحان الفتاح العليم، وله شعر، منه قوله في، الوعظ والزهد:

لئن ظنّ قوم مِن أهْلِ الدُّنا ... بأنَّ لهمْ قوَّةً أو غِنا
لقد غَلِطوا جَمْعَ مالهمُ... فتاهوا عقولًا، عَمُوا أعْيُنا
فلا تَحْسَبوني أرى رأيهمْ ... فإنِّي ضعيفٌ فقيرٌ أنا
وليس افتِقاري وفَقْري معا ... إلى الخَلْقِ فما عند خَلْقٍ غِنى
ولكنْ إلى خالقي وَحْدَهُ ... وفي ذاك عِزٌّ ونيلُ المنى
فمن ذَلَّ للحقِّ يَرْقى العُلا ... ومن ذلَّ للخلق يَلْق العَنا

وقد اتفق المترجون للمالقي على أن له مؤلفات في القراءات والفقه، غير أنهم لم يذكروا من أسمائها إلا شرح التيسير. وقد ذكر محققه أنه قد بحث عن أسماء تلك المصنفات في مظانها، فلم يقف على شيء منها، فهي مجهولة الأسماء والأماكن.(١)

وفاته:

توفي خامس ذي القعدة سنة خمس وسبعمائة، وشهد جنازته عدد كثيرٌ وجملة الطلبة وأهل العلم على رؤوسهم، ودفن بمالقة.

(١) الدر النثير، المالقي، بتحقيق: أحمد المقرئ، ٢٢/١.

المبحث الثاني: التعريف بـ (الدر النثير والعذب المنير)

الدر النثير والعذب النمير «في شرح مشكلات وحل مقفلات اشتمل عليها كتاب التيسير لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني» من خلال اسمه يتضح أنه شرح لكتاب التيسير وقد قال عنه ابن الجزري: (شرح كتاب التيسير شرحًا حسنًا أفاد فيه وأجاد)[(١)].

وقد بدأ المصنف كتابه بمقدمة بارعة رائعة من البيان الأدبي، ونَموذج من الأدب الأندلسي سامية المعاني، جليلة الألفاظ، فخمة العبارات.

يتلوها ذكر الأسانيد التي روى بها التيسير والتبصرة والكافي، ويتلوا ذلك باب في الاستعاذة، وآخر في التسمية وما يتعلق بهما، وبعد ذلك تأتي سورة القرآن، وأبواب الأصول، وهي الإدغام الكبير، فهاء الكناية، فالمد والقصر، فالهمزتان من كلمة ومن كلمتين، فالهمزة المفردة، فمذهب حمزة وهشام في الوقف على الهمز، فالإظهار، والإدغام للحروف السواكن، فالفتح والإمالة وبين اللفظين، فالراءات فاللامات، فالوقف على أواخر الكلم، فالوقف على مرسوم الخط، فمذهب حمزة في السكت على الساكن قبل الهمزة، فالياءات.

ثم يأتي بعد ذلك فرش الحروف مبتدئاً بسورة البقرة ومنتهياً بسورة الكافرون، ثم ختم بالتكبير وما يتعلق به[(٢)].

---

(١) غاية النهاية، ١ /٤٧٧.

(٢) مقدمة الدر النثير، المالقي، بتحقيق: أحمد المقرئ، ١/٣٦.

منهج المؤلف في الكتاب:

انتهج المؤلف في هذا الكتاب منهجًا بيّن بعضه في مقدمته، حيث ذكر فيها أنه سوف يشرح المشكل، ويقيد المهمل، ويحل المقفل، من كتاب التيسير، معتمدًا في شرحه على كتاب التبصرة، والكافي مع كلام من غيرهما، كالجامع، والتحبير للداني، وكتاب الإقناع لابن الباذش [ت:٥٤٠هـ] وكتاب سيبويه[ت:١٨٠هـ]، ومعاني القرآن للأخفش [ت:٢١٥هـ]، وغير ذلك مما دعت إليه ضرورة التفسير، مبينًا الموافقة والمخالفة بين التيسير والتبصرة والكافي.

قال رحمه الله تعالى: (فدونك زيد من الدر النثير والعذب النمير في شرح مشكلات، وقيد مهملات، وحل مقفلات اشتمل عليها كتاب التيسير، متبعاً بالموافقة والمخالفة على الأسلوب الوافي فيما بينه، وبين كتاب التبصرة والكتاب الكافي، إلى كلام من غيرهما دعت إليه ضرورة التفسير)[(١)].

وقد استنبط المحقق من خلال دراسته للكتاب أن المالقي:

١- يبدأ قبل شرحه لنص التيسير بتوطئة، وهي عبارة عن خلاصة الكلام في الباب ثم يأتي بالنص مبينًا ما فيه من غموض.

٢- يكشف عن وجوه القراءات وعللها وحججها.

٣- يثبت الفروق بين نسخ التيسير، مع التنبيه على تصحيف في بعضها.

٤- يحصر الأمثلة القرآنية المندرجة تحت النصوص التي تعرض لشرحها من التيسير، وهذا يدل على قوة حفظه.

---

(١) الدر النثير، المالقي، بتحقيق: أحمد المقرئ، ٧٩/١.

٥- قد يستطرد لمناسبة ما : فيرى أن الاستطراد أبعده عن نص التيسير، فيعزم على القفول إلى لفظ الحافظ في التيسير قائلًا: (وأرجع الآن إلى كلامه في التيسير فأقول).[١]

مصطلحات المؤلف في الكتاب:

يومئ المصنف إلى بعض المصطلحات في ثنايا كتابه وهي كالآتي:

١- يذكر بعض الأئمة مجردين من أسمائهم، مكتفياً بصفاتهم، مع قرينة تبين المراد.، وإليك توضيح ذلك:

أ – إذا أطلق "العبد" فيعني بذلك نفسه.

ب – إذا أطلق "الحافظ" فالمراد به أبو عمرو عمان بن سعيد بن عمان بن سعيد الداني صاحب التيسير.

ج – إن أطلق "الشيخ" فالمراد به أبو محمد مكي بن أبي طالب [ت:٤٣٧هـ] صاحب التبصرة.

د – إذا أطلق "الإمام" فالمراد به أبو عبد الله محمد بن شريح بن أحمد الإشبيلي [ت:٤٧٦هـ] صاحب "الكافي

هـ – إذا قال "المعدل" فالمراد به – أبو إسماعيل – موسى بن الحسين بن إسماعيل بن موسى الشريف صاحب الروضة.

٢- يلاحظ أيضًا في أثناء عرضه للأمثلة القرآنية المتكررة في أكثر من سورة ما يأتي:

---

(١) ينظر: مقدمة الدر النثير، المالقي، بتحقيق: أحمد المقرئ، ٣٧/١. وينظر قول المالقي في مثل:٤٢/١؛ ٤٣/١؛ ٤٨/٣.

إذا قال "حرف حرف "أي في كل سورة من السور التي تذكر الكلمة، أو "حرفان حرفان" يعني في كل سورة كلمتان، أو "ثلاثة ثلاثة" يريد أن في كل سورة ثلاثًا، أو "أربعة أربعة" يعني في كل سورة أربع كلمات أو " خمسة خمسة" أراد أن في كل سورة خمس كلمات، وقس على هذه الأمثلة ما ضارعها.[1]

(١) ينظر: مقدمة الدر النثير، المالقي، بتحقيق: أحمد المقرئ، ١/٤٥.

القسم الثاني: استدراكات المالقي على الإمام الداني من خلال شرحه (العذب المنير)

المبحث الأول: الإسناد

١. الحاق باء زائدة مع الخبر في كلمة "بذكر":

قال المالقي [ت: ٧٠٥هـ]: «(م) قوله: (فأول ما أفتتح به كتابي هذا بذكر أسماء القراء إلى آخره)[(١)].

(ش) أول هنا مبتدأ مضاف إلى (ما) بمعنى الذي بدليل عود الضمير المجرور عليها، وقوله: بذكر أسماء القراء هو الخبر. وكان ينبغي أن يسقط الباء ويرفع ذكر أسماء القراء فجرى الكلام على معناه ولم يعتن بتصحيح اللفظ كأنه قال: (وأفتتح كتابي بذكر أسماء القراء) وجعل الباء زائدة على غير قياس».[(٢)]

مما سبق يتضح استدراك المالقي على الإمام الداني عدم عنايته بتصحيح اللفظ في قوله: «فأول ما أفتتح به كتابي هذا بذكر أسماء القراء إلى آخره» والقياس أن جر الباء للخبر يكون إذا سبقه الأدوات (ما)، أو (ليس) وهو كثير، وكذلك إذا كان خبرًا لـ (لا) النافية، أو لـ (كان) المنفية، فهذه أربعة مواضع تدخل الباء على الخبر وتجره لفظًا لا محلًا. فقول الداني "بذكر" هو جر

(١) ينظر: التيسير، الداني، ٣.

(٢) الدر النثير، المالقي،١/٩٥.

الخبر بالباء دون أن يسبقها أحد هذه الأدوات المتقدمة، وهذه زيادة على غير القياس اللغوي.[1]

وهذه المواضع الأربعة المذكورة ليست محل اتفاق، ولذلك ذهب بعض النحويين كالأخفش وغيره إلى جواز زيادة الباء في الخبر من غير اشتراط أن يكون مسبوقًا بهذه الأدوات، واستدلوا على ذلك بقوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ كَسَبُواْ ٱلسَّيِّـَٔاتِ جَزَآءُ سَيِّئَةٍۭ بِمِثۡلِهَا﴾ [يونس: ٢٧]، **ولعل أبا عمرو الداني كان يذهب ذلك المذهبَ ويستجيز العمل به فعبَّر بزيادة هذه الباء في كلامه**، قال ابن يعيش [ت:٦٤٣هـ] في شرح المفصل: (وأمّا زيادتها مع الخبر، ففي موضع واحد أيضًا في قول أبي الحسن الأخفش، وهو قوله تعالى: ﴿جَزَآءُ سَيِّئَةٍۭ بِمِثۡلِهَا﴾. زعم أن المعنى: جزاءُ سيّئة مِثْلُها، ودلّ على ذلك قوله تعالى في موضع آخر: ﴿وَجَزَٰٓؤُاْ سَيِّئَةٖ سَيِّئَةٞ مِّثۡلُهَا﴾ [الشورى: ٤٠]، ولا يبعد ذلك؛ لأن ما يدخل على المبتدأ قد يدخل على الخبر).[2]

(١) ينظر: شرح كتاب سيبويه، السرافي،٢٧٩/١؛ المرتجل في شرح الجمل، لابن الخشاب،٣١٩؛ شرح المفصل، ابن يعيش،٤٧٥/٤؛ شرح ألفية ابن مالك، العثيمين، ٦/٢٢.

(٢) شرح المفصل، ٤٧٧/٤.

المبحث الثاني: باب بيان مذهب أبي عمرو في الإدغام الكبير

٢. منع إدغام الياء في ﴿ وَٱلَّٰٓـِٔي يَئِسۡنَ ﴾ [الطلاق:٤]، وإلحاقها بباب الإدغام الكبير في وجه الإبدال لأبي عمرو والبزي، وعدم بيان طرق الأداء لهذا الوجه وصلًا:

قال المالقي: «(م) قال الحافظ- رَحِمَهُ اللهُ -: (فأما قوله تعالى: ﴿ وَٱلَّٰٓـِٔي يَئِسۡنَ ﴾ في الطلاق [الآية:٤] إلى آخره).[(١)]

ذكر المالقي أن الداني يمنع الإدغام في قراءة أبي عمرو [ت: ١٥٤هـ] والبزي [ت: ٢٥٠هـ] في وجه إبدال الهمزة ياءً من قوله تعالى (واللايْ يئسن)، ونقل علة الداني في منع الإدغام، وهو أن أصل اللائي بياء بعد الهمزة ثم حذفت الياء تخفيفًا، فبقيت الهمزة طرفًا، ثم أسكنت الهمزة وأبدل منها ياء على غير قياس، وقياسها تسهيلها، فإذا ثبت ذلك امتنع الإدغام لوجهين: الأول: كثرة التغير والإجحاف، والثاني: أن هذه الياء لما كانت بدلًا من الهمزة رُوعي أصلها فلم تدغم إذ لا تدغم الهمزة في غيرها.

---

(١) ينظر: التيسير، الداني،٢٢. جامع البيان، الداني، ٤٣٥/١. وقال في موضع آخر منه: «وقرأت أنا في رواية البزي على أبي الفتح عن قراءته في كل الطرق عنه بتسهيل الهمزة، وجعلها كالياء المكسورة المختلسة الكسرة في اللفظ. وقرأت على الفارسي عن قراءته على النقاش عن أبي ربيعة عن البزي، وعلى أبي الحسن عن قراءته من طريق الخزاعي وأبي ربيعة وغيرهما بإبدال الهمزة ياء ساكنة، وبمثل ذلك قرأت عليهما في قراءة أبي عمرو. وقرأت على أبي الفتح في جميع الطرق عن اليزيدي، في رواية شجاع وعبد الوارث بياء مكسورة مختلسة بالكسرة خلفًا من الهمزة، كما قرأت عليه في رواية البزي عن ابن كثير سواء» ٤٨٤/٤.

فاستدرك المالقي عليه هذه القاعدة اللغوية (لا تدغم الهمزة في غيرها)، وذكر ما قاله أبو جعفر بن الباذش في هذه المسألة، في صدر باب الإدغام الكبير في كتاب الإقناع عن أبيه[(١)]، وهو أنه يلزم الإدغام. وهذا مما يخالف قول الحافظ الداني[(٢)].

وهذه القاعدة –عدم إدغام الهمزة في مثلها– ليست محل اتفاق عن اللغويين، فكما اختلف فيها القراء اختلف فيها أهل اللغة، وإن كان إدغامها لغة رديئةً كما نصَّ عليه ابن يعيش حين نقل عن سيبويه أن الهمزتين لا تدغم إحداهما في الأخرى، وأنهما إذا التقتا لزم تخفيف إحداهما ويجوز تخفيفهما جميعًا، فقال عن تخفيف الجميع المشار إليه: (وهي لغة رديئة، ويجوز في هذه اللغة إدغام إحداهما في الأخرى)[(٣)].

وقد أجاز ابن الجزري الوجهين الإظهار والإدغام في وجه إبدال الهمز ياء في قوله تعالى: (واللايْ يئسن)[(٤)].

---

(١) ينظر: الاقناع، ابن الباذش، ١٩٨، ١٩٩، قال ابن الباذش نقلًا عن سيبويه: "الهمزتان ليس فيهما إدغام" ثم قال ابن الباذش: "ولو كان أبو عمرو ممن يحقق الهمزتين لأدغم، لكنه يخفف، ... وقوم من القراء يقولون لو لقيت مثلها ساكنة في القرآن جاز إدغامها وتخفيفها".

(٢) ينظر: الدر النثير، المالقي،٢/١٢٢-١٢٤.

(٣) الكتاب، سيبويه، ٤/٤٤٦؛ وينظر: شرح كتاب سيبويه، السيرافي،٥/٤١٣؛ شرح المفصل، ابن يعيش، ٥/٥٣١.

(٤) ينظر: شرح طيبة النشر في القراءات العشر، ابن الناظم، ص٥٧.

واستدرك المالقي على الإمام الداني أيضًا عدم بيان طريقة الأداء عند وصل (واللايْ يئسن)، فقال: «وكان ينبغي للحافظ أن يبين كيف يصنع القارئ بهذا الحرف على قراءة أبي عمرو والبزي [(١)] هل يفصل بسكت خفيف، أو يشبع مد الصوت، أو كيف يكون وجه العمل مع ما فيه من التقاء الساكنين في الوصل إذ قبل الياء ألف وهما ساكنان». [(٢)]

واستدرك عليه إلحاق ﴿ واللاءِ يئسن ﴾ بباب الإدغام الكبير؛ لأنه من باب [(٣)] ﴿ وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا ﴾ [الحجرات:١٢] و ﴿ فَمَا زَالَت تِّلْكَ دَعْوَاهُمْ ﴾ [الأنبياء:١٥] و ﴿ وَمَن يُكْرِههُّنَّ ﴾ [النور:٣٣] و ﴿ إِذ ذَّهَبَ ﴾ [الأنبياء: ٨٧] مما التقى فيه المثلان وأولهما ساكن.

وقد بيّن ابن الجزري هذه المسألة بقوله: «وقد ذكر الداني في هذا الباب قوله تعالى :﴿ وَٱلَّٰٓـِٔي يَئِسْنَ ﴾ في سورة الطلاق، ونص له على إظهاره وجهًا واحدًا على مذهبه في إبدالها ياء ساكنة وتبعه على ذلك أبو القاسم الشاطبي، والصفراوي، وأصحابهم، وقياس ذلك إظهارها للبزي أيضًا وتعقب ذلك عليهم

---

(١) قرأ البزي وأبو عمرو وصلا بتسهيل الهمزة بين بين مع المد والقصر، وعنهما إبدال الهمزة ياء ساكنة مع المد المشبع لالتقاء الساكنين وصلا أيضا. فإذا وقفا كان لهما ثلاثة أوجه: تسهيل الهمزة بالروم مع المد والقصر وإبدالها ياء ساكنة مع المد المشبع لالتقاء الساكنين أيضا. ينظر: إبراز المعاني، أبي شامة،٨٧؛ النشر، ابن الجزري، ١/٢٨٥؛ البدور الزاهرة، القاضي، ٢٥٣.

(٢) الدر النثير، المالقي،٢/١٢٢-١٢٤.

(٣) أي: باب الإدغام الصغير

أبو جعفر بن الباذش، ومن تبعه من الأندلسيين ولم يجعلوه من هذا الباب، بل جعلوه من الإدغام الصغير، وأوجبوا إدغامه في مذهب من سكن الياء مبدلة وصوّبه أبو شامة فقال :الصواب أن يقال لا مدخل لهذه الكلمة في هذا الباب بنفي، أو إثبات، فإن الياء ساكنة وباب الإدغام الكبير مختص بإدغام المتحرك، وإنما موضع ذكر هذه قوله :وما أول المثلين فيه مسكن، فلا بد من إدغامه .قال : وعند ذلك يجب إدغامه لسكون الأول وقبله حرف مد فالتقاء الساكنين على حدهما. انتهى.

قلت: وكل من وجهتي الإظهار والإدغام مأخوذ به وبهما قرأت على أصحاب أبي حيان، عن قراءتهم بذلك عليه فوجه الإظهار توالي الإعلال من وجهين:

أحدهما: أن أصل هذه الكلمة اللاي كما قرأ ابن عامر والكوفيون، فحذفت الياء لتطرفها وانكسار ما قبلها، كما قرأ نافع في غير رواية ورش وابن كثير في رواية قنبل وغيره ويعقوب، ثم خففت الهمزة لثقلها وحشوها، فأبدلت ياء ساكنة على غير قياس فحصل في هذه الكلمة إعلالان، فلم تكن لتعل ثالثًا بالإدغام.

الثاني: أن أصل هذه الياء الهمزة فإبدالها وتسكينها عارض ولم يعتد بالعارض فيها فعوملت الهمزة وهي مبدلة معاملتها وهي محققة ظاهرة لأنها في النية، والمراد والتقدير إذا كان كذلك لم تدغم، ووجه الإدغام ظاهر من وجهين :

أحدهما: أن سبب الإدغام قوي باجتماع المثلين، وسبق أحدهما بالسكون فحسن الاعتداد بالعارض لذلك، وذلك أصل مطرد عندهم غير منخرم، ألا

ترى إلى إدغام رؤياي في مذهب أبي جعفر وغيره وكيف عوملت الهمزة المبدلة واوًا معاملة الأصلية، وفعل بها كما فعل في مقضيًّا ووليًا فأبدلت ياء من أجل الياء بعدها وأدغمت فيها.

الثاني: أن اللاي بياء ساكنة من غير همزة لغة ثابتة في اللائي، قال أبو عمرو بن العلاء :هي لغة قريش، فعلى هذا يجب الإدغام على حده بلا نظر، ويكون من الإدغام الصغير. وإنما أظهرت في قراءة الكوفيين وابن عامر من أجل أنها وقعت حرف مد فامتنع إدغامها لذلك، فجملة الحروف المدغمة في مثلها على مذهب ابن مجاهد بما فيه من الحرفين اللذين من كلمة سبعمائة وتسعة وأربعون حرفًا، والله تعالى أعلم»[(١)]

المبحث الثالث: باب ذكر المد والقصر

٣. تفضيل أبي عمرو وقالون على ابن كثير والسوسي في المدين المتصل والمنفصل في بعض الطرق:

قال الداني في التيسير: «وأطولهم مدًّا في الضربين جميعًا ورش [ت: ١٩٧هـ] وحمزة [ت: ١٥٦هـ] ودونهما عاصم [ت: ١٢٧هـ] ودونه ابن عامر [ت: ١١٨هـ] والكسائي [ت: ١٨٩هـ] ودونهما أبو عمرو من طريق أهل العراق وقالون [ت: ٢٢٠هـ] من طريق أبي نشيط [ت: ٢٨٥هـ] بخلاف عنه»[(٢)].

(١) النشر، ٢٨٥/١. وينظر: إبراز المعاني، أبي شامة،٨٧.

(٢) ينظر: التيسير، الداني،٣٠. جامع البيان، الداني،٤٧٦/١.

قال المالقي استدراكًا: «ينبغي ألا يذكر أبا عمرو وقالون وأن يقطع التفضيل عند ذكر ابن عامر والكسائي»[(١)]

يرى المالقي أن يكتفي الداني بالتفضيل عند ابن عامر والكسائي، ولا يذكر أبا عمرو وقالون في ترتيب المفاضلة؛ لأنها تشكل في كونهما يزيدان في المد من طريق أهل العراق على ابن كثير [ت: ١٢٠هـ] والسوسي [ت: ٢٦١هـ] غير المذكورين في ترتيب المفاضلة في الضربين[(٢)]. وذكر أن أبا عمرو من طريق أهل العراق، وقالون من طريق أبي نشيط ليس عندهما زيادة في مد المنفصل على أصل المد، وهو حركتان، فلا مفاضلة هنا لهما على ابن كثير والسوسي، ولكن الزيادة في المد المتصل دون المنفصل، ولهذا قال في استدراكه: «ومبنى كلامه في التفضيل إنما وقع على الزيادة في الضربين فلو قال :فأما أبو عمرو من طريق أهل العراق وقالون فأطول مدًّا من ابن كثير وأبي شعيب في المتصل خاصة، إذ لا يزيدان في المد المنفصل، أو يكتفي عن ذلك بقوله قبل هذا وهؤلاء أقصر مدًّا في الضرب الأول[(٣)].. لاندفع الإشكال»[(٤)].

ذكر المالقي، ثلاثة احتمالات لمقصد الداني، منها أنه يريد بالطول مجرد الزيادة لكن لما اشترك المتصل والمنفصل في الزيادة في مذاهب أكثر مما تقدم أدرج موضع اختصاص أحدهما مع ذكر مواضع اتفاقهما على ما جاء في قوله

---

(١) الدر النثير، المالقي،٢/٢١٤-٢١٥.

(٢) يريد بالضربين المتصل والمنفصل.

(٣) أي المتصل.

(٤) الدر النثير، المالقي،٢/٢١٤-٢١٥.

تعالى: ﴿ نَسِيَا حُوتَهُمَا ﴾ [الكهف: ٦١] وإنما الناسي الفتى دون موسى – عليه السلام – وكما قال تعالى: ﴿ يَخْرُجُ مِنْهُمَا ٱللُّؤْلُؤُ وَٱلْمَرْجَانُ ﴾ [الرحمن:٢٢] وإن كان الإخراج من أحد البحرين والله تعالى أعلم[١].

نقل ابن الجزري الاختلاف عن أبي عمرو في قصر المتصل، ولكنه قرر عدم جواز ذلك[٢].

قال أبو شامة: «ولم يذكر صاحب التيسير القصر عن الدوري فهو من زيادات القصيدة، وقد ذكره غيره على ما نقلناه في الشرح الكبير».[٣]

٤.عدم إدراج الداني السبب الثاني للمد وهو السكون مخالفًا لمنهجه في باقي كتبه:

قال المالقي: «السبب الثاني :الموجب للزيادة في حرف المد وهو الحرف الساكن إذا وقع بعد حرف المد، وكان ينبغي للحافظ، أن يذكره في هذا الباب كما ذكره في غير هذا الكتاب»[٤]. ولعل السبب أن المد اللازم لا خلاف فيه بين الأئمة[٥].

---

(١) ينظر: الدر النثير، المالقي،٢/٢١٤-٢١٥.

(٢) ينظر: النشر، ١/٣١٥.

(٣) إبراز المعاني، ١١٤.

(٤) الدر النثير، المالقي،٢/٢١٧.

(٥) ينظر: التيسير، الداني، باب: ذكر المد والقصر، ٣٠، ٣١. جامع البيان، الداني، ٢/٤٩٩.

المبحث الرابع: باب الهمزتين المتلاصقتين

٥. استدراكه على قول الداني في التمهيد (كالياء المكسورة) بإدخال كاف التشبيه على الياء، لأنها تعطي معنى التسهيل لا الياء المكسورة في موضعي البقرة والنور لورش:

ذكر المالقي أن الداني أخذ لورش في جميع القرآن للهمزتين المكسورتين المتلاصقتين من كلمتين بتسهيل الهمزة الثانية، وفي ظاهر مذهبه في التيسير أخذ بجعل الياء مكسورة فقط في موضعين قوله تعالى: ﴿ هَٰٓؤُلَآءِ إِن ﴾ [البقرة: ٣١] وقوله تعالى: ﴿ عَلَى ٱلۡبِغَآءِ إِنۡ ﴾ [النور: ٣٣]، وهذا ما أخذه على ابن خاقان [ت: ٤٠٢هـ] كما أسنده في التيسير[(١)]. ونقل المالقي عن الداني أيضًا في كتابه المفردات أنه قرأ بالياء المكسورة على ابن غالبون [ت: ٣٩٩هـ]، وابن خاقان، وأبي الفتح [ت:٤٠١هـ][(٢)]، وكذلك قال المالقي: «وحاصل قوله في التمهيد أنه قرأ على هؤلاء الأشياخ الثلاثة بالوجهين -أعني بجعل الهمزة الثانية كالياء المكسورة في الموضعين وبجعلها بين بين – وقال: (وبهما آخذ) إلا أن في عبارته في التمهيد مسامحة فإنه قال فيه: كالياء المكسورة، وهو يعني ياء مكسورة؛ فكان ينبغي ألا يأتي بكاف التشبيه لأن الكاف لا تعطي تحقيق البدل وإنما تعطي تسهيل الهمزة بين بين».[(٣)]

وقد يُعتذر للداني هُنا بأنَّه لا يلزمه من استعماله للكاف إرادة التشبيه، لأنَّ التشبيه أحد معانيها وهو الأشهر، لكنَّها تُستخدمُ للتوكيد كما هو الحالُ

(١) ينظر: التيسير، الداني، ٣٣.
(٢) ينظر: المفردات، الداني، ١٤.
(٣) الدر النثير، المالقي،٣/١٣، ١٤.

في قوله تعالى ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَيْءٌ ۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ﴾ [الشورى: ١١] أي ليسَ مثلُه شيءٌ، فتكون هذه الكاف الزائدة في عبارة الداني مفهِمةً توكيدَ تحقيق البدل لا التشبيه به الذي هو التسهيل، وهذا الاستعمالُ مما نصَّ عليه ابن مالك وهو يعدِّد استعمالاتِ الكاف[١]، فقال:

شَبِّهْ بكافٍ وبها التعليلُ قَدْ *** يُعْنَى وزَائِدًا لتوكيدٍ وَرَدْ. [٢]

وكذلك نقل ابن الجزري الاستثناء في هذين الموضعين، فقال: «واختلفوا عنه في موضعين وهما ﴿ هَٰٓؤُلَآءِ إِن ﴾، و﴿ عَلَى ٱلْبِغَآءِ إِنْ ﴾ فروى عنه كثير من رواة التسهيل جعل الثانية فيها ياء مكسورة، وذكر في "التيسير" أنه قرأ به على ابن خاقان، عنه، وإنه المشهور عنه في الأداء، وقال في "الجامع": «إن الخاقاني، وأبا الفتح وأبا الحسن استثنوها، فجعلوا الثانية منهما ياء مكسورة محضة الكسرة»[٣].

عرض المالقي أقوال الإمام الداني من ثلاث كتب وهي التيسير والمفردات والتمهيد، للتحقق من مقصد الداني، واستدرك على الداني إدخاله كاف التشبيه على الياء المكسورة فأعطت معنى التسهيل لا تحقيق البدل، إلا أنه في التيسير لم يدخل كاف التشبيه فقال: «وأخذ على ابن خاقان لورش بجعل الثانية ياء مكسورة»[٤].

(١) ينظر: شرح الكافية الشافية، ابن مالك، ٨١١/٢؛ شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ابن عقيل، ٢٥/٣.

(٢) ألفية ابن مالك، البيت رقم ٣٧٧.

(٣) النشر، ٣٤٨/١-٣٨٦.

(٤) التيسير، الداني، ٣٣. وينظر: جامع البيان، الداني، ٥٣١/٢.

المبحث الخامس: باب ذكر الهمز المفرد

٦. إطلاق الداني التسهيل لورش في الهمز المفرد المتحرك إذا كانت فاء الفعل:

قال المالقي: «إطلاق الحافظ التسهيل على الهمزة الساكنة الواقعة في موضع الفاء حسن لأنها تسهل كما قال إلا في باب الإيواء كما تقدم وأما إطلاقه في المتحركة فكان ينبغي ألا يفعل لأن الذي يسهل منها يسير»[(١)].

استدرك المالقي هذا الإطلاق لأن الذي يسهل من المتحرك يسير، وقد حصره في القرآن الكريم في ثلاثة أسماء وأربعة أفعال، والاستثناء يكون لإخراج القليل وليس الكثير، مع استحسانه إطلاق التسهيل للهمز المفرد الساكن إذا كانت فاء الفعل؛ لأنه يستثنى منها فقط كلمة الإيواء وما اشتق منها، أما المتحركة فالمحققة منها كثير:

نحو: ﴿ ءَامَنَ ﴾ [البقرة:٦٢] و﴿ فَأَخَذَهُمُ﴾ [آل عمران: ١١] و﴿ أَجَلٍ ﴾ [الأعراف: ١٣٥] و ﴿ بِأَمۡرِنَا ﴾ [الأنبياء:٧٣] و ﴿ مَغَارِبُ ﴾ [طه: ١٨] و ﴿ لِبِإِمَامٍ ﴾ [الحجر: ٧٩] و﴿ أُخِذُواْ ﴾ [الأحزاب: ٦١] و﴿ وَأَمَرُواْ ﴾ [الحج: ٤١] و ﴿ أُحِلَّتۡ ﴾ [النساء: ١٦٠] إلى غير ذلك.

قال المالقي: «وإخراج القليل بالاستثناء وإبقاء الكثير أولى من العكس. والله تعالى أعلم».[(٢)]

---

(١) الدر النثير، المالقي،٣/٣١. وينظر: التيسير، الداني، ٣٤؛ جامع البيان، الداني،٢/٥٤٩.

(٢) الدر النثير، المالقي،٣/٣١.

٧. عدم الحاجة إلى إدراج ﴿ لَا تُؤَاخِذۡنَآ ﴾ [البقرة:٢٨٦]، في باب الهمز المفرد، لأن أصلها في قراءة ورش الواو، وعدم التنبيه على هذا الأصل:

ذكر الداني [ت:٤٤٤هـ] كلمة ﴿ لَا تُؤَاخِذۡنَآ ﴾ [البقرة:٢٨٦] ، وشبهه[١] ضمن الكلمات التي يبدلها ورش من الهمزات المتحركة[٢]، فاستدرك المالقي عليه ذلك؛ لأنه نقل من كتاب (إيجاز البيان) للداني، أن أصل الكلمة من (واخذ)؛ وعلى هذا لا يكون (يؤاخذ) من هذا الباب؛ فلا حاجة لذكرها فيما يسهل ورش، قال المالقي: «وذكر الحافظ في المتحرك[٣] ﴿ لَا تُؤَاخِذۡنَآ ﴾[البقرة:٢٨٦] وقد ذكر في (إيجاز البيان)[٤] أنه من (واخذ) وقد تقدم هذا في باب المد إذا كانت الهمزة قبل حرف المد فعلى هذا لا يكون (يؤاخذ) من هذا الباب فلا يحتاج أن يذكره فيما يسهل ورش بل كان ينبغي أن ينبه على أن أصله في قراءة ورش الواو؛ والله – عَزَّ وَجَلَّ – أعلم".[٥]

قال أبو شامة: «وقال أبو عمرو الداني في كتاب الإيجاز: أجمع أهل الأداء على ترك زيادة تمكين في قوله: "يُوَاخِذُكُمْ"، "لا تُوَاخِذْنَا"، "لا يُوَاخِذُكُمُ اللَّهُ". حيث وقع، وكأن ذلك عندهم من واخذت غير مهموز. قلت: فقد نص

(١) أبدل ورش وأبو جعفر الهمزة واوً خالصة مفتوحة وكذلك حمزة عند الوقف ولا توسط ولا مد. ينظر: النشر، ابن الجزري ،١/٣٤٠؛ إبراز المعاني أبي شامة،١١٨؛ البدور الزاهرة، القاضي،١/٥٨.

(٢) ينظر: التيسير، الداني،٣٤.

(٣) ينظر: التيسير، الداني،٣٤.

(٤) ايجاز البيان، ١٢.

(٥) الدر النثير، المالقي،٣/٣٢.

الداني على أن استثناء يواخذكم مجمع عليه فكان يلزمه ذكره في كتاب التيسير»[(١)].

قال ابن الجزري: «وكون صاحب التيسير لم يذكره في التيسير، فإنه اكتفى بذكره في غيره. وكأن الشاطبي – رحمه الله – ظن بكونه لم يذكره في التيسير أنه داخل في الممدود لورش بمقتضى الإطلاق»[(٢)].

٨.الاستدراك على عدم إدراج أبي عمرو وحمزة فيمن يسهلون الهمزة في باب الهمز المفرد:

بعد أن ذكر الداني تسهيل ورش للهمز المفرد، قال: «والباقون يحققون الهمزة في ذلك كله»[(٣)].

قال المالقي استدراكًا على الداني: «ليس هذا على إطلاقه لأن أبا عمرو يسهل كل ما ذكر من الهمزات السواكن، وحمزة إذا وقف يسهل كل ما ذكر من الساكنة والمتحركة».[(٤)]

---

(١) إبراز المعاني،١١٨.

(٢) النشر،١/٣٤٠؛ جامع البيان، الداني،٢/٤٨٠.

(٣) التيسير، الداني،٣٥.

(٤) الدر النثير، المالقي،٣/٣٣.

٩. الاستدراك على صرف المعنى من تسهيل الهمزة لأبي عمرو وحمزة وهشام إلى معنى آخر:

ثم قال الداني: «ولأبي عمرو وحمزة وهشام مذاهب أذكرها بعد إن شاء الله»[(١)].

قال المالقي استدراكًا: «ليس فيه بيان ولا إشعار بأنهم يسهلون شيئًا من هذا الباب؛ بل الذي يسبق إلى الفهم أن مذاهبهم منصرفة إلى غير ما ذكره في هذا الباب بدليل قوله قبل: (والباقون يحققون الهمزة في ذلك كله) إلا ما يذكره من مذهب أبي عمرو وحمزة والله تعالى أعلم».[(٢)]

اعتبر المالقي قول الداني (مذاهب) أنه ينصرف إلى غير ما ذكر من تسهيل الهمز لورش.

١٠. عدم التنبيه في باب الهمز المفرد على موضع ﴿ بَـِٔيسٍ ﴾ [الأعراف: ١٦٥] في فرش الحروف:

ذكر الداني الكلمات الأخرى التي سهلها ورش وليست فاءً للفعل، وهي (﴿بِئْسَ﴾ و﴿ بِئْسَمَا ﴾ و﴿ وَبِئْرٍ ﴾ و﴿ ٱلذِّئْبُ ﴾ و﴿لِئَلَّا﴾ في جميع القرآن)، فاستدرك عليه المالقي[ت: ٧٠٥هـ]عدم ذكر كلمة ﴿ بَـِٔيسٍ ﴾ [الأعراف: ١٦٥]، وعدم التنبيه على موضعها في فرش سورة الأعراف.

---

(١) التيسير، الداني،٣٥.

(٢) الدر النثير، المالقي،٣٣/٣.

قال المالقي: «ولم يذكر في هذا الموضع ﴿ بِعَذَابٍ بَئِيسٍ ﴾ [الآية:١٦٥] الذي في آخر الأعراف وسيذكره في فرش الحروف بما فيه من الخلاف. ولو نبه عليه أنه سيذكره في موضعه لكان حسنًا كما فعل في الباب بعد هذا لما ذكر ﴿ وَءَآلْكَنَ ﴾ [يونس: ٩١] و﴿ عَادًا ٱلْأُولَىٰ ﴾ [النجم:٥٠]»[(١)].

قال أبو شامة: «فأما الذي في الأعراف: ﴿ بِعَذَابٍ بَئِيسٍ ﴾، فنافع بكماله يقرؤه كذلك بالياء من غير همز، وهو غير هذا»[(٢)].

(١) الدر النثير، المالقي،٣/٣٤- ٣٥.

(٢) إبراز المعاني،١٥٢. وينظر: جامع البيان، الداني،٣/١١٢١؛ النشر، ابن الجزري،٢/٢٧٢.

المبحث السادس: باب مذهب حمزة وهشام في الوقف على الهمزة

١١. استدراكه على الداني قوله بجواز الإسكان عند الوقف على الحرف المتحرك بحركة الهمزة المفتوحة:

استدرك المالقي قول الداني بجواز الروم والإشمام للحرف المتحرك بحركة الهمزة إذا انضم وجواز الروم إن انكسر والإسكان إن انفتحا. والعطف معناه جواز الإسكان إن انفتحا أيضًا. قال المالقي: «فأما قوله: (والإسكان إن انفتحا)[١] ففيه مسامحة؛ لأنه لا يجوز عند القراء في المفتوح: روم، ولا يمكن فيه الإشمام – فالسكون إذًا لازم له – فكان حقه أن يقول: (ويلزم السكون إن انفتحا) ».[٢]

الفتح لا روم فيه ولا إشمام عند الوقف، ومثاله ﴿الخبءَ﴾ يلزم فيها السكون على الباء بعد نقل حركة الهمزة، وهي الفتح للباء، ثم إسكانها للوقف.

قال ابن الجزري: «تظهر فائدة الخلاف بين مذهب القراء، والنحويين في حقيقة الروم في المفتوح والمنصوب غير المنون. فعلى قول القراء لا يدخل على حركة الفتح لأن الفتحة خفيفة فإذا خرج بعضها خرج سائرها لأنها لا تقبل التبعيض كما يقبله الكسر والضم بما فيهما من الثقل. والروم عندهم بعض حركة. وعلى قول النحاة يدخل على حركة الفتح كما يدخل على الضم والكسر لأن الروم عندهم إخفاء الحركة فهو بمعنى الاختلاس. وذلك لا يمتنع

---

(١) التيسير، الداني،٣٨.

(٢) الدر النثير، المالقي،٣/٧١.

في الحركات الثلاث ولذلك جاز الاختلاس عند القراء في هاء يهدي وخاء يخصمون المفتوحين، ولم يجز الروم عندهم في نحو "لا ريب"، و "أن المساجد" وجاز الروم والاختلاس عند النحاة في نحو "أن يضرب" فالروم وقفًا والاختلاس وصلًا، وكلاهما في اللفظ واحد .قال سيبويه في كتابه :أما ما كان في موضع نصب أو جر فإنك تروم فيه الحركة. فأما الإشمام فليس إليه سبيل انتهى. فالروم عند القراء غير الاختلاس، وغير الإخفاء أيضًا. والاختلاس والإخفاء عندهم واحد ولذلك عبروا بكل منهما عن الآخر كما ذكروا في "أرنا"، و"نعما"، و"يهدي"، و"يخصمون"، وربما عبروا بالإخفاء عن الروم أيضًا كما ذكر بعضهم في "تأمنا" توسعًا. ووقع في كلام الداني في كتابه التجريد أن الإخفاء والروم واحد، وفيه نظر»[(١)].

١٢. عدم إدراج كلمة ﴿لِئَلَّا﴾ ضمن الهمزات المتوسطة بدخول الزائد عليها:

أدرج الداني كلمة ﴿لِئَلَّا﴾ ضمن الهمزات المفتوحة التي يسبقها كسر، وحكمها الإبدال ياءً[(٢)]، واستدرك عليه المالقي بأن موضعها مع الهمزات الزوائد، ومعنى ذلك أن فيها الوجهين الإبدال ياءً، والتحقيق، وكلمة ﴿لِئَلَّا﴾ مكونة من لام التعليل وأن المصدرية، فالهمز هنا توسطت بسبب دخول حرف زائد عليها وهو لام التعليل، قال المالقي: «وذكر الحافظ -رَحِمَهُ اللهُ -في أمثلة

(١) النشر، ١٢٦/٢.

(٢) ينظر: التيسير، الداني،٤٠.

الهمزة المفتوحة بعد الكسرة﴿ لِئَلَّا﴾ وكان ينبغي أن لا يفعل لأن الهمزة في ﴿لِئَلَّا﴾ إنما توسطت بدخول الزائد عليها، فحقها أن تذكر في الفصل بعد هذا».[١]

قال الداني في جامع البيان: «فالمكسور ما قبلها نحو قوله.... وكذلك ﴿لِئَلَّا﴾ [البقرة: ١٥٠] حيث وقع؛ لأن الهمزة صورت فيه في الرسم ياء على التخفيف، ووصلت باللام ألف على اللفظ، فصارت بذلك متوسطة وهي في الأصل مبتدأة؛ لأن همزة "إن"دخل عليها لام الجر وهو زائد».[٢]

المبحث السابع: باب ذكر الإظهار والإدغام للحروف السواكن

١٣. عدم بيان الحروف المتفق عليها بين القراء في الإدغام وفي الإظهار الواقعة بعد ذال (إذ):

قال المالقي: «الحرف الواقع بعد ذال (إذ) المتحرك ثلاثة أقسام، القسم الأول: قسم اتفقوا على إدغامه وهو الذال والظاء والقسم الثاني: قسم اتفقوا على إظهاره ويجمعها حروف (ربك أحق غني له عفو) والقسم الثالث: المختلف فيه، وهي التي ذكرها الداني ويجمعها (سجز تصد)».

استدرك المالقي على الداني عدم التنبيه على القسمين الأول والثاني[٣]، فقال: «كان ينبغي له أن ينبه على القسمين الأولين فيقول: واتفقوا على

---

(١) الدر النثير، المالقي،٣/٩٠.

(٢) ينظر: جامع البيان، الداني، ٢/٥٩٣.

(٣) ينظر: التيسير، الداني،٤١-٤٢.

الإدغام في الذال والظاء، وعلى الإظهار عند البواقي، إذ قد يتحير الناظر في كتابه حيث لم ينبه على ما ذكرته والله أعلم».[١]

١٤. عدم بيان الحروف المتفق عليها بين القراء في الإدغام وفي الإظهار الواقعة بعد دال (قد):

كذلك استدرك المالقي على الداني عدم التنبيه على القسمين الأولين مثل ما تقدم[٢] وهي: القسم الأول: إدغام دال (قد) عند الجميع في الدال والتاء، والقسم الثاني: المتفق على إظهاره ويجمعها حروف (العفو خير بحقك) ، قال المالقي: "فمن القراء من أظهر عند الجميع وهم –قالون وابن كثير وعاصم– ومنهم من أدغم في الجميع وهم –أبو عمرو وحمزة والكسائي وهشام –غير أن هشامًا استثنى ﴿لَقَدَّ ظَلَمَكَ﴾ في ص [الآية: ٢٤] فأظهره، ومنهم من فصَّل :فأدغم ورش في الظاء والضاد وأظهر عند البواقي، وأدغم ابن ذكوان في الضاد والظاء والذال، واختلف عنه عند الزاي؛ وكان ينبغي للحافظ أن ينبه على القسمين الأولين كما تقدم».[٣]

---

(١) الدر النثير، المالقي،٣/١٠٣.

(٢) ينظر: التيسير، الداني،٤٢.

(٣) الدر النثير، المالقي،٣/١٠٨.

١٥. عدم بيان الحروف المتفق عليها بين القراء في الإدغام وفي الإظهار الواقعة بعد تاء التأنيث:

كذلك استدرك المالقي على الداني عدم التنبيه على القسمين الأولين مثل ما تقدم[(١)] وهي: القسم الأول: إدغام تاء التأنيث عند الجميع في الدال والتاء والطاء، والقسم الثاني: المتفق على إظهاره ويجمعها حروف (العفو غنم حقه كبير) ، قال المالقي: «واختلف القراء عند هذه الأحرف، فمنهم من أظهر التاء عند جميعها –وهم قالون وابن كثير وعاصم –، ومنهم من أدغمها في الجميع –وهم أبو عمرو وحمزة والكسائي –ومنهم من فصَّل :فأدغم ورش في الظاء، وأظهر فيما عداها، وأظهر ابن عامر عند السين والجيم والزاي وزاد هشام﴿ لَّهُدِّمَتْ صَوَٰمِعُ ﴾ [الحج: ٤٠]، وأدغم في البواقي وكان ينبغي للحافظ أن ينبه على القسمين المتقدمين».[(٢)]

١٦. عدم بيان الحروف المتفق عليها بين القراء في الإدغام وفي الإظهار الواقعة بعد لام (هل) و(بل):

كذلك استدرك المالقي على الداني عدم التنبيه على القسمين الأولين مثل ما تقدم[(٣)] وهي: القسم الأول: إدغام لام (هل) و(بل) عند الجميع في اللام والراء إلا ﴿بَلۜ رَانَ ﴾ [المطففين: ١٤] في قراءة حفص فإنه يسكت بين اللام والراء

---

(١) ينظر: التيسير، الداني،٤٢– ٤٣.

(٢) الدر النثير، المالقي،٣/١١٦.

(٣) ينظر: التيسير، الداني، ٤٣–٤٤.

فيمتنع الإدغام لذلك، والقسم الثاني: المتفق على إظهاره ويجمعها حروف (أقم به عوج فيك)، قال المالقي: «وكان ينبغي للحافظ أن ينبه على القسمين الأولين كما تقدم».[١]

١٧.عدم ذكر إظهار النون الساكنة المتصلة بالياء والواو في كلمة:

لا خلاف في إظهار النون الساكنة المتصلة بالياء مثل (دنيا) و(بنيان)، والمتصلة بالواو مثل (قنوان) و(صنوان)، ولم يذكر الداني ذلك في التيسير[٢]، قال المالقي: «واعلم أنه لا خلاف في إظهار النون المتصلة بالياء والواو في كلمة -وكان ينبغي للحافظ أن يذكره في التيسير كما ذكره في غيره - ولا خلاف في إدغام ما عداها ... مما بعد النون المنفصلة والتنوين».[٣]

المبحث الثامن: ذكر الفتح والإمالة وبين اللفظين

١٨.عدم ذكر حكم قراءة ﴿ ثُمَّ أَحْيَاهُمْ﴾ [الآية: ٢٤٣]:

لم تشمل عبارة الداني إمالة ﴿ ثُمَّ أَحْيَاهُمْ﴾ للكسائي، لأنه قال: «وتفرد الكسائي دون حمزة بإمالة ﴿ أَحْيَاكُمْ ﴾، ﴿ فَأَحْيَا بِهِ ﴾، ﴿ أَحْيَاهَا ﴾ حيث وقع إذا نسق بالفاء أو لم ينسق، فلم تشمل عبارته قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ أَحْيَاهُمْ﴾.[٤]

---

(١) الدر النثير، المالقي،٣/١٢١.

(٢) ينظر: التيسير، الداني، ٤٥.

(٣) الدر النثير، المالقي،٣/١٣٤.

(٤) ينظر: التيسير، الداني،٤٨.

قال المالقي: «كان ينبغي أن يزيد فيه، أو نسق بثم، أو يقول إذا لم ينسق بالواو، فهذه العبارة أخصر وأضبط، فأما عبارته التي اختارها، فإنه يبقى عليه قوله تعالى في آخر البقرة ﴿ثُمَّ أَحْيَاهُمْ﴾ [الآية: ٢٤٣] مسكوتًا عنه؛ لأنه نص هنا على انفراد الكسائي دون حمزة بإمالة ﴿أَحْيَا﴾ إذا نسق بالفاء، أولم ينسق. ونص في آخر الفصل على اتفاقهما على إمالة ما نسق بالواو، ولم يتعرض لما نسق بثم»[(١)]، وقد عرض مذهب الداني من كتابه (الموضح) لما نسق بثم أن حمزة لا يميله.[(٢)]

وهذا ما ذكره الإمام الشـــاطبي في قوله: "وَلَكِنَّ أَحْيَا عَنهُمَا بَعدَ وَاوِهِ ... وَفِيمَا سِوَاهُ لِلكِسَائِي مُيِّلَا".[(٣)]

وقد يلتمس العذر للداني بأنه لم يلتزم بحصر الكلمات، وكلمة ﴿ثُمَّ أَحْيَاهُمْ﴾ تدخل في الضابط الذي ذكره بقوله: (حيث وقع إذا نسق بالفاء أو لم ينسق).

---

(١) الدر النثير، المالقي،٣/٢١٦.

(٢) وينظر: جامع البيان، الداني، ٢/٦٩٢. [صححه المحقق من الموضح ل(٥٧/ط)].

(٣) حرز الأماني ووجه التهاني، البيت رقم: ٢٩٨.

١٩.تكرار ذكر ﴿ ٱلۡحَوَايَآ ﴾ [الأنعام: ١٤٦] في باب الإمالة لحمزة والكسائي

في بداية الباب إمالة الكسائي وحمزة من ذوات الياء للأسماء[(1)]، وعندما ذكر اتفاق حمزة مع الكسائي في الإمالات[(2)]. قال المالقي: «وذكر في هذا الفصل ﴿ ٱلۡحَوَايَآ ﴾ [الأنعام: ١٤٦] وقد ذكره في صدر الباب ولا يحتاج إليه هنا»[(3)].

٢٠. عدم ذكر إمالة حمزة والكسائي ﴿ضحىٰ﴾ المنون في موضع الأعراف: ٩٨، والمعنى المفهوم عدم الإمالة:

قال الداني: «واتفق الكسائي مع حمزة على الإمالة في قوله: "... الضحى، وضحاها"»[(٤)]. قال المالقي: «وذكر (الضحى) وقد ذكره في أول الباب، فإن كان قصد هنا بالتكرير أن ينبه على أنه بالألف واللام والإضافة متفق عليه في قراءتهما، فكان ينبغي أن يذكر ﴿ ضُحَىٰ ﴾ [الآية:٩٨] المنون وقد وقع في الأعراف وسط الآية وفي طه رأس آية [الآية: ٥٩]، والمفهوم أنه يقف لهما في طه بالإمالة وفي الأعراف بالفتح والله أعلم»[(٥)].

---

(١) التيسير، الداني، ٤٥. ينظر: جامع البيان، الداني، ٦٩٤/٢.

(٢) التيسير، الداني، ٤٩.

(٣) الدر النثير، المالقي،٢١٧/٣.

(٤) التيسير، الداني، ٤٩.

(٥) الدر النثير، المالقي،٢١٧/٣.

قال أبو شامة: «..أي وأمالا كل ما رسم في المصحف بالياء من الألفات وإن لم تكن الياء أصلية إتباعًا للرسم، ولأنها قد تعود إلى الياء في صورة وذلك ضحى في الأعراف وطه... ويظهر أيضًا فائدته في إمالة "ضحى "في الأعراف على قول من يقول: إنه إذا وقف عليه كان الوقف على ألفه الأصلية».[(١)]

مما سبق يتضح استدراك المالقي على الداني عدم النص على ﴿ ضُحَى ﴾ المنون في الأعراف، فيفهم أنها بالفتح للكسائي وحمزة في الوقف، وهذا خطأ؛ لأنها بالإمالة، أمّا التي في طه فقد نص على إمالتها في أول الباب على أنها من رؤوس الآي للسور الإحدى عشرة.

المبحث التاسع: مذهب الكسائي في الوقف على هاء التأنيث

٢١.عدم ذكر الخلاف في هاء التأنيث إذا وقع قبلها راء، وقبل الراء ساكن بعد فتحة أو ضمة:

ذكر الداني الخلاف في إمالة هاء التأنيث إذا وقع قبلها راء وانفتح ما قبل الراء أو انضم[(٢)].

(١) إبراز المعاني، ٢١٠.

(٢) ينظر: التيسير، الداني،٥٤. وينظر: جامه البيان، الداني،٧٦٧/٢؛ إبراز المعاني، أبي شامة، ٢٤٥.

قال المالقي استدراكًا: «وكان ينبغي أن يقول مع هذا (أو ساكن بعد فتحة، أو ضمة) ألا تراه ذكر في الأمثلة: {عُمْرَة}[1] و ﴿ حُفْرَةٍ ﴾ [آل عمران: ١٠٣] و ﴿ سُورَةٌ ﴾ [التوبة: ٦٤] ﴿ وَعِمَارَةَ ﴾ [التوبة: ١٩] ».[2]

٢٢.عدم ذكر الخلاف في هاء التأنيث إذا وقع قبلها همزة، وقبل الهمزة ساكنًا بعد فتحة:

كذلك ذكر الداني الخلاف في إمالة هاء التأنيث إذا وقع قبلها همزة وانفتح ما قبلها أو كان ألفًا.[3]

قال المالقي استدراكًا: "وكان ينبغي أن يقول: (أو ساكنًا بعد فتحة) بدل قوله: (أو كان ألفًا) لأن أمثلته اشتملت على ﴿ ٱلنَّشْأَةَ ﴾ [العنكبوت: ٢٠] و﴿ سَوْءَةَ ﴾ [المائدة: ٣١]».[4]

٢٣. عدم ذكر الخلاف في هاء التأنيث إذا وقع قبلها كاف، وقبل الكاف ساكن بعد فتحة:

كذلك ذكر الداني الخلاف في إمالة هاء التأنيث إذا وقع قبلها أو كاف وانضم ما قبلها أو انفتح.[5]

---

(١) ﴿ وَٱلْعُمْرَةَ ﴾ [البقرة: ١٩٦].

(٢) الدر النثير، المالقي،٤/٤٦.

(٣) ينظر: التيسير، الداني،٥٤. وينظر: جامه البيان، الداني،٢/٧٦٥.

(٤) الدر النثير، المالقي،٤/٤٦.

(٥) ينظر: التيسير، الداني،٥٤.

قال المالقي استدراكًا: "كان ينبغي أن يقول (أو ساكن بعد فتحة) لأن أمثلته اشتملت على ﴿ٱلشَّوۡكَةِ﴾ [الأنفال: ٧] وكذلك الكاف المشددة كما تقدم في الأمثلة".[١]

المبحث العاشر: باب ذكر مذهب ورش في الراءات مجملًا

٢٤. التعبير عن الراء المضمومة المرققة عند ورش بلفظ الإمالة:

قال المالقي: «واعلم أنه يستعمل في هذا الباب تفخيم الراء، وفتحها، وتغليظها بمعنى واحد ويستعمل أيضًا ترقيقها، وإمالتها، وبين اللفظين بمعنى واحد لكن هذا فيما كان من الراءات متحركًا بالفتح، فأما الراء المكسورة فلا يستعمل فيها إلا لفظ الترقيق خاصة، وكذلك الراء المضمومة التي يرققها ورش ينبغي أن يعبر عنها بلفظ الترقيق، دون لفظ الإمالة".[٢]

هذه مصطلحات بعض المتقدمين قال ابن الجزري: «وقد عبر قوم عن الترقيق في الراء بالإمالة بين اللفظين كما فعل الداني وبعض المغاربة، وهو تجوز إذ الإمالة أن تنحو بالفتحة إلى الكسرة وبالألف إلى الياء كما تقدم»[٣] لكن الآن التعبير عن الراء المرققة عند ورش بالترقيق، وليس الإمالة، كما استدركه المالقي على الداني.

---

(١) الدر النثير، المالقي،٤/٤٧.

(٢) الدر النثير، المالقي،٤/٤٨.

(٣) النشر، ٢/٩٠.

المبحث الحادي عشر: باب ذكر مذاهبهم في الفتح والإسكان لياءات الإضافة

٢٥. إطلاق فتح كل ياءات الإضافة بعدها همزة مفتوحة لنافع وابن كثير وأبي عمرو:

قال الداني: «اعلم أن كل ياء بعدها همزة مفتوحة نحو ﴿ إِنِّيٓ أَعۡلَمُ ﴾ [البقرة: ٣٠] فالحرميان، وأبو عمرو يفتحونها حيث وقعت ...»[(١)].

ذكر المالقي أربعة ياءات اتفق القراء على إسكانها وهي: ﴿ أَرِنِيٓ أَنظُرۡ إِلَيۡكَ ﴾ [الأعراف: ١٤٣] ، ﴿ وَلَا تَفۡتِنِّيٓ ﴾ [التوبة: ٤٩]، ﴿ وَتَرۡحَمۡنِيٓ أَكُن ﴾ [هود: ٤٧] و﴿ فَٱتَّبِعۡنِيٓ أَهۡدِكَ ﴾ [مريم: ٤٣].

وقال: «كان ينبغي للحافظ – رَحِمَهُ اللهُ – أن ينبه على هذا، فإن إطلاق قوله يفتحونها حيث وقعت يقتضي أنهم يفتحون هذه الياءات الأربع، وإنما يفتحون ما عدا هذه الأربع»[(٢)].

---

(١) التيسير، الداني، ٦٣-٦٥.

(٢) الدر النثير، المالقي،٤/١٧٣.

٢٦. إطلاق فتح كل ياءات الإضافة بعدها همزة مكسورة لنافع، وأبي عمرو:

قال الداني:« وكل ياء بعدها همزة مكسورة نحو قوله تعالى: ﴿ مِنِّيٓ إِلَّا ﴾ [البقرة: ٢٤٩] فنافع وأبو عمرو يفتحانها في جميع القرآن، وتفرد نافع دونه بفتح ثمانية مواضع...»[(١)].

ذكر المالقي ثماني ياءات اتفق القراء على إسكانها وهي: ﴿ أَنظِرۡنِيٓ إِلَىٰ يَوۡمِ يُبۡعَثُونَ ﴾ [الأعراف: ١٤] و[الحجر:٣٦]، و[ص:٧٩]، و﴿ يَدۡعُونَنِيٓ إِلَيۡهِ﴾ [يوسف: ٣٣] و﴿يُصَدِّقُنِيٓۖ إِنِّيٓ أَخَافُ ﴾ [القصص: ٣٤]، و﴿ تَدۡعُونَنِيٓ إِلَيۡهِ ﴾ [غافر: ٤٣]، و ﴿ذُرِّيَّتِيٓۖ إِنِّي تُبۡتُ﴾ [الأحقاف: ١٥] و﴿ لَوۡلَآ أَخَّرۡتَنِيٓ إِلَىٰٓ أَجَلٖ قَرِيبٖ ﴾ [المنافقون: ١٠].

وقال: «وكان ينبغي للحافظ أن ينبه على هذا كما ذكرت لك في الفصل الأول».[(٢)]

٢٧. إطلاق فتح كل ياءات الإضافة بعدها همزة مضمومة لنافع:

قال الداني: « وكل ياء بعدها همزة مضمومة نحو ﴿ وَإِنِّيٓ أُعِيذُهَا﴾ [آل عمران: ٣٦]، و﴿ إِنِّيٓ أُمِرۡتُ ﴾ وشبهه فنافع يفتحها»[(٣)].

---

(١) التيسير، الداني،٦٥.

(٢) الدر النثير، المالقي،٤/١٨٠.

(٣) التيسير، الداني،٦٦.

ذكر المالقي أن مجموع ما في القرآن اثنتا عشرة ياء منها اثنتان اتفق القراء على إسكانها، وهما: قوله تعالى: ﴿ وَأَوۡفُواْ بِعَهۡدِيٓ أُوفِ بِعَهۡدِكُمۡ ﴾ [الآية: ٤٠] في البقرة، و﴿ ءَاتُونِيٓ أُفۡرِغۡ ﴾ [الآية: ٩٦] في الكهف.

وقال: «وكان ينبغي للحافظ أن ينبه على ذلك، وأما العشر البواقي ففتحها نافع وحده، وأسكنها الباقون».(١)

٢٨.ذكر ﴿ فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ ﴾ [النمل: ٣٦]، ﴿ فَبَشِّرۡ عِبَادِ ﴾ [الزمر: ١٧] **في بابين: باب ياءات الإضافة، وباب ياءات الزوائد:**

ذكر المالقي إدراج الداني في باب (ياءات الإضافة) حكم ياء (عباد) في الزمر من قوله تعالى: ﴿ فَبَشِّرۡ عِبَادِ ﴾، وكذلك إدراج حكم الياء في (آتان) في قوله تعالى: ﴿ فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ ﴾ [الآية: ٣٦] في النمل، ثم أدرجهما كذلك في فرش الحروف في الزوائد لا في ياءات الإضافة، ثم قال المالقي مستدركًا: «وكذلك ينبغي أن يكونا، لأنهما لم يثبتا في الخط».(٢)

وذكر المالقي أيضًا إدراج الداني في باب الزوائد (آتان) من قوله تعالى: ﴿ فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ ﴾ [النمل: ٣٦]، ثم قال المالقي مستدركًا: "وقد ذكرها في الباب قبل مع ياءات الإضافة، وحقها أن تكون من هذا الباب، لاتفاق المصاحف على حذفها في الرسم، نص الحافظ على ذلك في (التحبير)"(٣).

---

(١) الدر النثير، المالقي،٤/١٨٤.

(٢) الدر النثير، المالقي،٤/١٨٦-١٨٧.

(٣) الدر النثير، المالقي،٤/١٩٨.

وخلاصة كلامه أنه استدرك على الداني إدراجه اللفظين (عباد) و(آتان) في باب ياءات الإضافة، ويرى إدراجها في باب ياءات الزوائد، لاتفاق المصاحف على حذفها في الرسم، وهذا ما قام به الداني في كتابه (التحبير)، وسار عليه الإمام الشاطبي في منظومته فقد أدرجهما في باب ياءات الزوائد[١].

المبحث الثاني عشر: باب ذكر أصولهم في الياءات المحذوفات من الرسم

٢٩. إدراج ﴿ فَلَا تَسْـَٔلْنِ ﴾ [الكهف:٧٠] في ياءات الزوائد:

قال المالقي: «وذكر الحافظ في هذا الباب ﴿ فَلَا تَسْـَٔلْنِ ﴾ [الآية:٧٠] في الكهف[٢] وكان حقه ألا يذكرها، لأن الياء ثابتة في السواد، وحق هذا الباب أن يختص بما لم يثبت في السواد، ولذلك سميت زوائد، لأنها زائدة على خط المصحف»[٣].

استدرك المالقي على الداني إدراجه ﴿ فَلَا تَسْـَٔلْنِ ﴾ [الكهف:٧٠] في باب الزوائد، لأن ياءها ثابتة عند كل القراء وقفًا ووصلًا إلا ابن ذكوان حذفها بخلف، وهي ثابتة في الرسم. ولعل السبب في ذلك أن حكمها الحذف والإثبات، فألحقها بباب ياءات الزوائد، كما أن الشاطبي[٤]، وابن الجزري[٥]،

---

(١) ينظر: حرز الأماني، الشاطبي، باب ياءات الزوائد، البيت رقم: ٤٢٩، ٤٣٩.

(٢) ينظر: التيسير، الداني، ٧١.

(٣) الدر النثير، المالقي،٤/١٩٧.

(٤) ينظر: حرز الأماني، الشاطبي، باب ياءات الزوائد، البيت رقم: ٤٤٠.

(٥) ينظر: طيبة النشر، ابن الجزري، باب ياءات الزوائد، البيت رقم: ٤٢٤.

أدرجوها في آخر باب ياءات الزوائد مع بيان ثبوت رسمها بالياء خلافًا لأصل الباب، وأرى مناسبة ذلك، والمسألة مما يتم التجاوز عنها، كما أن المالقي لم يذكر حق موضعها في الأبواب.

المبحث الثالث عشر: فصل في تهذيب ترتيب التبويب

٣٠.تقديم باب هاء الكناية على باب المد، وعدم ذكر المد اللازم في باب المد:

استدرك المالقي على الداني تقديم باب المد على هاء الكناية، وذكر سبب استدراكه هو أن المد في التقاء الساكنين في قوله تعالى: ﴿وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ [الفاتحة: ٧]، وكذلك ﴿الٓمٓ﴾ [البقرة: ١] قبل هاء الكناية في قوله تعالى: ﴿لَا رَيۡبَۛ فِيهِ﴾ [البقرة: ٢]، وذكر أن وجه ترتيب الداني هو أنه اعتبر المد بسبب الهمز في قوله تعالى: ﴿بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ﴾ [البقرة: ٤] والذي جاء بعد ﴿لَا رَيۡبَۛ فِيهِ﴾؛ لأنه لم يتعرض للمد في التقاء الساكنين في باب المد، وخالف بذلك باقي مؤلفاته، واستدرك ذلك عليه أيضًا، وقد تقدم في الاستدراك الرابع من هذا البحث ذكر هذه المسألة، وقد سار الشاطبي وابن الجزري على ترتيب الداني في منظومتهما.

قال المالقي استدراكًا على الترتيب: "... ثم أعقبه بباب هاء الكناية لأنه عرض له في قوله تعالى: ﴿لَا رَيۡبَۛ فِيهِ﴾ [البقرة: ٢] ثم أعقبه بباب المد لأنه عرض له في قوله تعالى: ﴿بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ﴾ [البقرة: ٤]، ولو قدم باب المد على هاء

الكناية لكان وجهًا حسنًا، لأن المد قد سبق في قوله تعالى: ﴿وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ [الفاتحة: ٧]، وفي ﴿الٓمٓ﴾ [البقرة: ١]».[١]

ثم قال أيضًا استدراكًا على عدم ذكر المد بسبب السكون في باب المد: "ولم يتعرض الحافظ في باب المد من هذا الكتاب لذكر ما وجب لالتقاء الساكنين، وإنما تعرض لما وجب بسبب الهمزة، وكان حقه أن يذكر المد للساكن كما فعل في سائر تواليفه".[٢]

(١) الدر النثير، المالقي،٤/١٠٥-٢٠٦.

(٢) الدر النثير، المالقي،٤/٢٠٦

المبحث الرابع عشر: فرش الحروف

٣١. الإشكال على المبتدئ بتسمية الروم إشمامًا في قوله تعالى: ﴿ لَا تَأْمَنَّا ﴾ [يوسف: ١١]

قال الداني: «وكلهم قرأ ﴿ مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا ﴾ بإدغام النون الأولى في الثانية، وإشمامها الضم، وحقيقة الإشمام في ذلك أن يشار بالحركة إلى النون لا بالعضو إليها، فيكون بذلك إخفاءً لا إدغامً صحيحًا»[(١)].

استدرك المالقي بقوله: «هذا كلام يشكل على المبتدئ، فإنه نص أولًا على الإدغام، وآخرًا أنه ليس بإدغام صحيح»[(٢)]

ثم شرح ما قاله الداني بأن القراء أطلقوا على كلمة ﴿ لَا تَأْمَنَّا ﴾ أنها تقرأ بالإدغام، كما قال الداني، ثم ذكر اختلاف القراء في تفسير الإدغام، فمنهم من التزم الإدغام الصحيح، ومنهم من قرأ بالإشمام، ومنهم من قرأ بالروم. وأن الداني يريد بلفظ بعض الحركة في النون الأولى، وسماه إشارة لأنها حركة غير متمة، كما في كلام الداني في باب الوقف، وفي باب الإدغام الكبير أنه يسمي كل واحد من الروم، والإشمام إشارة، وذكر أن هذه الإشارة لا تكون بمجرد الشفتين من غير أن يحصل في النطق شيء من لفظ الحركة، لأنه لو كان كذلك للزم الإدغام الصحيح، بل لابد من النطق بالحركة الضعيفة، ولابد عند النطق بتلك الحركة الضعيفة من حصول تكيف الشفتين بصورة الإشارة، وكان ينبغي

---

(١) التيسير، الداني،١٢٧.

(٢) الدر النثير، المالقي،٤/٢٤٤.

للحافظ أن يسمي ذلك النطق رومًا، وأن يقول: (وحقيقة الروم) بدل قوله: (وحقيقة الإشمام)[1].

شرح المالقي معنى قول الداني (يشار بالحركة إلى النون لا بالعضو إليها) أي لا تكون بمجرد الشفتين، فتكون إشمام بل بالنطق بالحركة الضعيفة، أي الروم وعلل كلام الداني بأنه لا بد من تكيف الشفتين بصورة الإشمام قبل النطق بالحركة الضعيفة، فاستدرك المالقي على الداني تسمية الروم إشمامًا، حتى لا يشكل على المبتدئ.

نقل ابن الجزري عن أبي عمرو الداني قوله: «والإشارة عندنا تكون رومًا وإشمامًا، والروم آكد في البيان عن كيفية الحركة، لأنه يقرع السمع، غير أن الإدغام الصحيح والتشديد التام يمتنعان معه، ويصحان مع الإشمام؛ لأنه إعمال العضو وتهيئته من غير صوت خارج إلى اللفظ فلا يقرع السمع، ويمتنع في المخفوض لبعد ذلك العضو من مخرج الخفض، فإن كان الحرف الأول منصوبًا لم يشر إلى حركته لخفته»[2].

قال ابن الجزري تعليقًا على قول الداني: «وهذا أقرب إلى معنى الإشارة، لأنه أعم في اللفظ وأصوب في العبارة وتشهد له القراءتان الصحيحتان المجمع عليهما عن الأئمة السبعة وغيرهم في ﴿لَا تَأۡمَنَّا﴾ في سورة يوسف، وهو من الإدغام الكبير. فإنهما بعينهما هما المشار إليهما في قول الجمهور وفي إدغام أبي عمرو»[3].

---

(١) الدر النثير، المالقي،٤/٢٤٥ -٢٤٦.

(٢) النشر، ١/٢٩٦.

(٣) النشر، ١/٢٩٦.

٣٢. في قوله تعالى: ﴿ بِٱلسُّوٓءِ إِلَّا ﴾ [يوسف: ٥٣]: **الاستدراك الأول: عدم ذكر تحقيق الهمز عند الوقف، والاستدراك الثاني: عدم جواز غير وجه الإدغام في التسهيل للبزي:**

قال المالقي: "قال الحافظ – رَحِمَهُ اللهُ – (قالون، والبزي﴿ بِٱلسُّوٓءِ إِلَّا ﴾ [يوسف: ٥٣]بواو مشددة بدلاً من الهمزة في حال الوصل)"[(١)].

ذكر المالقي في شرحه أن الأصل في قراءة قالون والبزي في الهمزتين المكسورتين من كلمتين تسهيل الأولى وتحقيق الثانية، فتسهل الهمزة الأولى بين الهمزة والياء في ﴿ بِٱلسُّوٓءِ إِلَّا ﴾ ، والوجه الثاني إبدال الهمزة الأولى واوًا ثم إدغامها في الواو في حال الوصل، ثم استدرك المالقي عدم ذكر حكمها عند الوقف، فقال: « وكان ينبغي للحافظ أن يقول في التيسير في هذا الموضع (فإذا وقفا حققا الهمزة)»[(٢)]، ومع ذلك فقد ذكر المالقي سبب عدم ذكر الداني حكم الوقف في ﴿ بِٱلسُّوٓءِ إِلَّا﴾ أنه قدم في باب الهمزتين من كلمتين ما يدل على ذلك، وهو قوله: «والتسهيل لإحدى الهمزتين في هذا الباب إنما يكون في حال الوصل لا غير لكون التلاصق فيه»[(٣)].

واستدرك أيضًا ما قاله الداني على وجه الإدغام أنه لا يجوز في التسهيل غيره للبزي. فقال المالقي: «ومن العجب قول الحافظ في المفردات في رواية

---

(١) ينظر: التيسير، الداني،١٢٩.

(٢) الدر النثير، المالقي،٤/٢٤٨.

(٣) ينظر: التيسير، الداني،٣٤.

البزي بعد أن ذكر هذا الوجه من إبدال الهمزة واوًا وإدغام الواو الأولى في المبدلة من الهمزة (وهذا الذي لا يجوز في التسهيل غيره) »[1].

علَلَّ المالقي استدراكه بأن الواو قبل الهمزة في قوله تعالى: ﴿ بِٱلسُّوَٓءِ إِلَّا ﴾ عين الكلمة وليست زائدة، والأصل في تسهيل هذه الهمزة النقل لوقوع الواو قبلها أصلية، لكن العرب من يجري الواو الأصلية مجرى الزائدة إذا سكنت قبل الهمزة[2]، وكذلك قال ابن الجزري من بعده[3].

قول الداني (وهذا الذي لا يجوز في التسهيل غيره)، معناه أن البزي يجوز له الإبدال مع الإدغام (بِالسُوِّ إِلَّا)، فلا يجوز له النقل في﴿ بِٱلسُّوَٓءِ إِلَّا ﴾ اتباعًا للرواية الصحيحة، بالإضافة لوجه تسهيل الهمزة الأولى، أما تعجب المالقي فهو على افتراض عموم حكم الهمزة التي يسبقها ياء ساكنة أصلية، فيجوز فيها وجه النقل ووجه الإبدال مع الإدغام. وهذا استدراك على عموم الحكم، لا على خصوصه، عَبَّرَ عنه المالقي بالتعجب؛ لما فيه إشكال على المبتدئ..

---

(١) الدر النثير، المالقي،٤/٢٤٨.

(٢) ينظر: الدر النثير، المالقي،٤/٢٤٨.

(٣) قال ابن الجزري: "وقال الحافظ أبو عمرو الداني في مفرداته: هذا الذي لا يجوز في التسهيل غيره. (قلت): وهذا عجيب منه، فإن ذلك إنما يكون إذا كانت الواو زائدة كما سيأتي في باب وقف حمزة، وإنما الأصل في تسهيل هذه الهمزة هو النقل؛ لوقوع الواو قبلها أصلية عين الفعل". النشر، ١/٣٨٣.

الخاتمة

وفيها أهم النتائج والتوصيات:

أولًا: النتائج:

١. بلغت استدراكات المالقي على الإمام الداني (٣٢) استدراكًا، (٣٠) منها في الأصول، و(٢) منها في الفرش في سورة يوسف تحديدًا.

٢. استدراكات المالقي جاءت على نوعين:

الأول: نوع لا مردّ له، ولا اعتراض للباحث عليه، وهو أغلبها المتعلق بمسائل أصول وفرش القراءات. الثاني: نوع له احتمالات سائغة، وحمل كلام الإمام الداني عليها أولى من استدراكها عليه، وهي المتعلقة باللغة.

ثانيًا: التوصيات:

- العناية باستدراكات العلماء على العلماء ودراستها وإبرازها.

- ضرورة استفراغ الباحثين وسعَهم في باب الاستدراك للوقوف على المحامل السائغة لدفع الخطأ أو الوهم عن أئمة العلم الذين تلقتهم الأمة بالقبول كالإمام الداني، لأن الاعتذار لهم بها أولى من غيره، حيث جرت عادتهم بغلبة الصواب على السهو والخطأ في موروثهم.

هذا والله تعالى أجلُّ وأعلم، وصلَّى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

المراجع

- إبراز المعاني من حرز الأماني، المؤلف: أبو القاسم شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسي الدمشقي المعروف بأبي شامة (ت ٦٦٥هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية.
- الإحاطة في أخبار غرناطة، المؤلف: محمد بن عبد الله بن سعيد السلماني اللوشي الأصل، الغرناطي الأندلسي، أبو عبد الله، الشهير بلسان الدين ابن الخطيب (ت ٧٧٦هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ، عدد الأجزاء: ٤.
- الإيجاز والبيان فيما اختصت به رواية الداني لورش من طريق ابن خاقان طريق كتاب التيسير لأبي عمرو الداني عن ورش، محمد يحيى شريف الجزائري، الناشر: منار السبيل، الطبعة الأولى: ١٤٣٩هـ.
- البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة، من طريقَي الشاطبية والدُّرة، المؤلف: عبد الفتاح القاضي [ت ١٤٠٣ هـ]، ويليه: «القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب» للمؤلف، الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى ١٤٠١ هـ - ١٩٨١م.
- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: المكتبة العصرية - لبنان / صيدا، عدد الأجزاء: ٢.
- التيسير في القراءات السبع، المؤلف: عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني (ت ٤٤٤هـ)، المحقق: اوتو تريزل، الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م.
- جامع البيان في القراءات السبع، المؤلف: عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني (ت ٤٤٤ هـ)، أصل التحقيق: رسائل ماجستير من جامعة أم القرى وتم التنسيق بين الرسائل وطباعتها بجامعة الشارقة، الناشر: جامعة الشارقة – الإمارات، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م.

- الخلاصة في النحو، ألفية ابن مالك، المؤلف: أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك الأندلسي (ت ٦٧٢ هـ)، المحقق: د عبد المحسن بن محمد القاسم، محققة على نسخة مقروءة على تلميذ الناظم وعليها خطه وإجازته، ونسخة بخط ابن هشام ونسخ مقروءة على أبي حيان وابن السراج وابن عقيل والفيروزآبادي، ونسخ أخرى، الطبعة: الرابعة، ١٤٤٢ هـ - ٢٠٢١ م.
- الدر النثير والعذب النمير «في شرح مشكلات وحل مقفلات اشتمل عليها كتاب التيسير لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني (المتوفى ٤٤٤ هـ)» المؤلف: عبد الواحد بن محمد بن علي ابن أبي السداد الأموي المالقي (ت ٧٠٥ هـ) تحقيق ودراسة: أحمد عبد الله أحمد المقرئ، أصل التحقيق: أطروحة دكتوراة للمحقق، الناشر: دار الفنون للطباعة والنشر — جدة، عام النشر: ١٤١١ هـ - ١٩٩٠ م، عدد الأجزاء: ٤.
- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، المؤلف : ابن عقيل ، عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي الهمداني المصري (المتوفى : ٧٦٩هـ)، المحقق : محمد محيي الدين عبد الحميد، الناشر : دار التراث - القاهرة، دار مصر للطباعة ، سعيد جودة السحار وشركاه، الطبعة : العشرون ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م.
- شرح ألفية ابن مالك، المؤلف: محمد بن صالح بن محمد العثيمين (ت ١٤٢١هـ)، مصدر الكتاب: دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشبكة الإسلامية.
- شرح الكافية الشافية، المؤلف: جمال الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجياني، حققه وقدم له: عبد المنعم أحمد هريدي، الناشر: جامعة أم القرى مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي كلية الشريعة والدراسات الإسلامية مكة المكرمة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م.
- شرح المفصل للزمخشري، المؤلف: يعيش بن علي بن يعيش ابن أبي السرايا محمد بن علي، أبو البقاء، موفق الدين الأسدي الموصلي، المعروف بابن يعيش وبابن الصانع (ت ٦٤٣هـ)، قدم له: الدكتور إميل بديع يعقوب، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت — لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.
- شرح طيبة النشر في القراءات العشر، ابن الناظم، أحمد بن محمد بن محمد بن الجزري، دار الكتب العلمية- بيروت —لبنان، الطبعة الثانية، ١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م

- شرح كتاب سيبويه، المؤلف: أبو سعيد السيرافي الحسن بن عبد الله بن المرزبان (ت ٣٦٨ هـ)، المحقق: أحمد حسن مهدلي، علي سيد علي، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٨ م.
- طبقات المفسرين العشرين، المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، المحقق: علي محمد عمر، الناشر: مكتبة وهبة – القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٣٩٦، عدد الصفحات: ١٢٥.
- غاية النهاية في طبقات القراء، المؤلف: شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت ٨٣٣هـ)، الناشر: مكتبة ابن تيمية، الطبعة: عني بنشره لأول مرة عام ١٣٥١هـ ج. برجستراسر، عدد الأجزاء: ٣.
- كتاب الإقناع في القراءات السبع، ابن الباذش أحمد بن علي بن أحمد بن خلف الأنصاري، تحقيق د. عبد المجيد قطامش (ط١، ١٤٠٣هـ، ١٩٨١م)
- المرتجل (في شرح الجمل)، المؤلف: أبو محمد عبد الله بن أحمد بن أحمد بن أحمد ابن الخشاب (٤٩٢ – ٥٦٧ هـ)، تحقيق ودراسة: علي حيدر (أمين مكتبة مجمع اللغة العربية بدمشق)، الطبعة: دمشق، ١٣٩٢ هـ – ١٩٧٢ م.
- معجم المؤلفين، المؤلف: عمر رضا كحالة، الناشر: مكتبة المثنى – بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت، عدد الأجزاء: ١٥.
- المفردات في القراءات السبع، المؤلف: أبو عمرو الداني (ت: ٤٤٤هـ)، ط/ الفاروقية الحديثة.

AlmrAjç
- ĂbrAz Almçany mn Hrz AlÂmAny، Almŵlf: Âbw AlqAsm ŝhAb Aldyn çbd AlrHmn bn ĂsmAçyl bn ĂbrAhym Almqdsy Aldmŝqy Almçrwf bÂby ŝAmħ (t ٦٦٥h-)، AlnAŝr: dAr Alktb Alçlmyħ.
- AlĂHATħ fy ÂxbAr γrnATħ، Almŵlf: mHmd bn çbd Allh bn sçyd AlslmAny Allwŝy AlÂSl، AlγrnATy AlÂndlsy، Âbw çbd Allh، Alŝhyr blsAn Aldyn Abn AlxTyb (t ٧٧٦h-)، AlnAŝr: dAr Alktb Alçlmyħ، byrwt، AlTbçħ: AlÂwlŶ، ١٤٢٤ h-، çdd AlÂjzA': ٤.
- AlĂyjAz wAlbyAn fymA AxtSt bh rwAyħ AldAny lwrŝ mn Tryq Abn xAqAn Tryq ktAb Altysyr lÂby çmrw AldAny çn wrŝ، mHmd yHyŶ ŝryf AljzAŶry، AlnAŝr: mnAr Alsbyl، AlTbçħ AlÂwlŶ: 1439h.
- Albdwr AlzAhrħ fy AlqrA'At Alçŝr AlmtwAtrħ، mn Tryqý AlŝATbyħ wAldŕħ، Almŵlf: çbd AlftAH AlqADy [t ١٤٠٣ h-]، wylyh: «AlqrA'At AlŝAðħ wtwjyhhA mn lγħ Alçrb» llmŵlf، AlnAŝr: dAr AlktAb Alçrby، byrwt – lbnAn، AlTbçħ: AlÂwlŶ ١٤٠١ h١٩٨١ - -m.
- bγyħ AlwçAħ fy TbqAt Allγwyyn wAlnHAħ، Almŵlf: çbd AlrHmn bn Âby bkr، jlAl Aldyn AlsywTy (t ٩١١h-)، AlmHqq: mHmd Âbw AlfDl ĂbrAhym، AlnAŝr: Almktbħ AlçSryħ - lbnAn / SydA، çdd AlÂjzA': ٢.
- Altysyr fy AlqrA'At Alsbç، Almŵlf: çθmAn bn sçyd bn çθmAn bn çmr Âbw çmrw AldAny (t ٤٤٤h-)، AlmHqq: Awtw tryzl، AlnAŝr: dAr AlktAb Alçrby – byrwt، AlTbçħ: AlθAnyħ، ١٤٠٤h١٩٨٤ /-m.
- jAmç AlbyAn fy AlqrA'At Alsbç، Almŵlf: çθmAn bn sçyd bn çθmAn bn çmr Âbw çmrw AldAny (t ٤٤٤ h-)، ÂSl AltHqyq: rsAŶl mAjstyr mn jAmçħ Âm AlqrŶ wtm Altnsyq byn AlrsAŶl wTbAçthA bjAmçħ AlŝArqħ، AlnAŝr: jAmçħ AlŝArqħ – AlĂmArAt، AlTbçħ: AlÂwlŶ، ١٤٢٨ h٢٠٠٧ - - m.
- AlxlASħ fy AlnHw، Âlfyħ Abn mAlk، Almŵlf: Âbw çbd Allh mHmd bn çbd Allh bn mAlk AlÂndlsy (t ٦٧٢ h-)، AlmHqq: d çbd AlmHsn bn mHmd AlqAsm، mHqqħ çlŶ nsxħ mqrw'ħ çlŶ tlmyð AlnAĎm wçlyhA xTh wĂjAzth، wnsxħ bxT Abn hŝAm wnsx mqrw'ħ çlŶ Âby HyAn wAbn AlsrAj wAbn çqyl wAlfyrwzĀbAdy، wnsx ÂxrŶ، AlTbçħ: AlrAbçħ، ١٤٤٢ h٢٠٢١ - - m.
- Aldr Alnθyr wAlçðb Alnmyr «fy ŝrH mŝklAt wHl mqflAt Aŝtml çlyhA ktAb Altysyr lÂby çmrw çθmAn bn sçyd AldAny (AlmtwfŶ ٤٤٤ h-)» Almŵlf: çbd AlwAHd bn mHmd bn çly Abn Âby AlsdAd AlÂmwy AlmAlqy (t ٧٠٥ h-) tHqyq wdrAsħ: ÂHmd çbd Allh ÂHmd AlmqrŶ، ÂSl AltHqyq: ÂTrwHħ dktwrAħ llmHqq، AlnAŝr: dAr Alfnwn llTbAçħ wAlnŝr – jdħ، çAm Alnŝr: ١٤١١ h١٩٩٠ - - m، çdd AlÂjzA': ٤.
- ŝrH Abn çqyl çlŶ Âlfyħ Abn mAlk، Almŵlf : Abn çqyl ، çbd Allh bn çbd AlrHmn Alçqyly AlhmdAny AlmSry (AlmtwfŶ : ٧٦٩h-)، AlmHqq : mHmd mHyy Aldyn çbd AlHmyd، AlnAŝr : dAr AltrAθ - AlqAhrħ، dAr mSr llTbAçħ ، sçyd jwdħ AlsHAr wŝrkAh، AlTbçħ : Alçŝrwn ١٤٠٠ h١٩٨٠ - - m.
- ŝrH Âlfyħ Abn mAlk، Almŵlf: mHmd bn SAlH bn mHmd Alçθymyn (t ١٤٢١h-)، mSdr AlktAb: drws Swtyħ qAm btfryγhA mwqç Alŝbkħ AlĂslAmyħ.
- ŝrH AlkAfyħ AlŝAfyħ، Almŵlf: jmAl Aldyn Âbw çbd Allh mHmd bn çbd Allh bn mAlk AlTAŶy AljyAny، Hqqh wqdm lh: çbd Almnçm ÂHmd hrydy،

AlnAŝr: jAmçħ Âm AlqrŶ mrkz AlbHθ Alçlmy wĂHyA' AltrAθ AlĂslAmy klyħ Alŝryçħ wAldrAsAt AlĂslAmyħ mkħ Almkrmħ، AlTbçħ: AlÂwlŶ، ١٤٠٢ h١٩٨٢ - - m.
- ŝrH AlmfSl llzmxŝry، Almŵlf: yçyŝ bn çly bn yçyŝ Abn Âby AlsrAyA mHmd bn çly، Âbw AlbqA'، mwfq Aldyn AlÂsdy AlmwSly، Almçrwf bAbn yçyŝ wbAbn AlSAnç (t ٦٤٣h-)، qdm lh: Aldktwr Ămyl bdyç yçqwb، AlnAŝr: dAr Alktb Alçlmyħ، byrwt – lbnAn، AlTbçħ: AlÂwlŶ، ١٤٢٢ h٢٠٠١ - - m.
- ŝrH Tybħ Alnŝr fy AlqrA'At Alçŝr، Abn AlnAĎm، ÂHmd bn mHmd bn mHmd bn Aljzry، dAr Alktb Alçlmyħ- byrwt –lbnAn، AlTbçħ AlθAnyħ، 1420h-2000m
- ŝrH ktAb sybwyh، Almŵlf: Âbw sçyd AlsyrAfy AlHsn bn çbd Allh bn AlmrzbAn (t ٣٦٨ h-)، AlmHqq: ÂHmd Hsn mhdly، çly syd çly، AlnAŝr: dAr Alktb Alçlmyħ، byrwt – lbnAn، AlTbçħ: AlÂwlŶ، ٢٠٠٨ m.
- TbqAt Almfsryn Alçŝryn، Almŵlf: çbd AlrHmn bn Âby bkr، jlAl Aldyn AlsywTy (t ٩١١h-)، AlmHqq: çly mHmd çmr، AlnAŝr: mktbħ whbħ – AlqAhrħ، AlTbçħ: AlÂwlŶ، ١٣٩٦، çdd AlSfHAt: ١٢٥.
- γAyħ AlnhAyħ fy TbqAt AlqrA'، Almŵlf: ŝms Aldyn Âbw Alxyr Abn Aljzry، mHmd bn mHmd bn ywsf (t ٨٣٣h-)، AlnAŝr: mktbħ Abn tymyħ، AlTbçħ: çny bnŝrh lÂwl mrħ çAm ١٣٥١h- j. brjstrAsr، çdd AlÂjzA': ٣.
- ktAb AlĂqnAç fy AlqrA'At Alsbç، Abn AlbAðŝ ÂHmd bn çly bn ÂHmd bn xlf AlÂnSAry، tHqyq d. çbd Almjyd qTAmŝ (T1، 1403h، 1981m)
- Almrtjl (fy ŝrH Aljml)، Almŵlf: Âbw mHmd çbd Allh bn ÂHmd bn ÂHmd bn ÂHmd Abn AlxŝAb (٥٦٧ - ٤٩٢ h-)، tHqyq wdrAsh: çly Hydr (Âmyn mktbħ mjmç Allγħ Alçrbyħ bdmŝq)، AlTbçħ: dmŝq، ١٣٩٢ h١٩٧٢ - - m.
- mçjm Almŵlfyn، Almŵlf: çmr rDA kHAlħ، AlnAŝr: mktbħ AlmθnŶ - byrwt، dAr ĂHyA' AltrAθ Alçrby byrwt، çdd AlÂjzA': ١٥.
- AlmfrdAt fy AlqrA'At Alsbç، Almŵlf: Âbw çmrw AldAny (t: 444h)، T/ AlfArwqyħ AlHdyθħ.